

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأقوال الجميلة

السنة: (١٦) العدد: ١٩٢ / ربيع الأول ١٤٤٤ هـ

أيلول-تشرين الأول ٢٠٢٢ م

فانزلنا القرآن
والقرآن الكريم
للعلمين



وفود من المؤمنين من داخل وخارج البلاد ينتهلون من توجيهات سماحة المرجع النجفي (دام ظله).



مضيفاً سماحته أن على كل فرد أن يحاسب نفسه ويستغفر الله سبحانه عن كل إساءة قام بها، وأن يحاسب نفسه في اليوم والليلة، فكماً ورد عن إمامنا الصادق (عليه السلام)، أنه قال: ((ليس منا من لم يحاسب نفسه في اليوم والليلة)).
فيما أجاب سماحته عن عدد من الأسئلة الشرعية التي قدمها الحاضرون بين يديه داعياً للجميع بالتوفيق والسداد في أعمالهم.
من جانبها ثمنت الوفود التوجيهات السديدة والنصائح الأبوية لسماحته، داعين له بالصحة والعافية والسلامة.

أشار سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في حديثه لوفد من مؤمني دولة النرويج، وقد أفر من طلبية مدرسة الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) للعلوم الدينية بقضاء النعمانية في محافظة واسط إلى النعم التي أعقد بها الله سبحانه وتعالى على العراق، وهي وجود مراقب الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) والتي يزورها المؤمنون من جميع أنحاء العالم للتبرك والتشرف بها والتوسل بالأئمة للتقرب لله (جل وعلا).
مبيناً أن زيارة الفرد المؤمن أو أي عمل يقوم به يجب أن يكون مقروناً بمرضاة الله (عز وجل) وأن يكون خالصاً له في نية التقرب له، ولا يكون العمل مقبولاً إلا بعد أن يكتب العبد المؤمن التقوى، وهي صفة المؤمنين.

النجف الأشرف لها من المكانة العلمية والفضل..

ما جعلها مركزاً دينياً وعلمياً للطلبة والباحثين في العلوم الدينية وماوى المؤمنين.



عليه. كما أشار سماحته إلى علامة قبول الزيارة للفرد المؤمن عند زيارته لمرقد أمير المؤمنين وسائر المرقد المطهرة في العراق والتغير الإيجابي الذي يطرأ عليه كعلامة لقبول تلك الزيارة.
داعياً للجميع التوفيق بأداء زيارتهم وحضورهم من الأماكن البعيدة إلى هذه المدينة المقدسة للتشرف بزيارة المرقد الطاهر والتعرف على تاريخ هذه المدينة وفضلها ومناقبتها والتزود من معين حوزتها.
من جانبها أعربت الوفود عن شكرها وامتنانها لسماحته، مقدمين بين يديه جملة من الأسئلة والإشكالات الشرعية ليجيب عليها سماحته.

أكد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في لقائه بعدد من الوفود الباكستانية في مقره الرئيس في النجف الأشرف على المكانة العلمية والدينية التي حظيت بها النجف الأشرف وحوزتها، بعد أن شرفها الله (سبحانه وتعالى) باحتضان جسد ابن عم رسوله ووصي نبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعدد من أجساد الأنبياء والأولياء والصالحين.
مبيناً أنها كانت وما تزال مركزاً للعلوم الدينية والفكرية بفضل حوزتها العلمية التي خرجت العديد من العلماء والمفكرين، وتقديمها للفكر والخطاب المعتدل المتمثل بخط ونهج أهل البيت (عليهم السلام) وتطبيق مبادئ الإسلام الحقيقي الذي جاء به نبينا الأكرم صلوات الله

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من السادة القائمين على رعاية الحوزة العلمية في قم المقدسة.

من دواعي الفخر والاعتزاز ازدهار الحوزة العلمية.



سماحته أكد قائلاً: «من دواعي الفخر والاعتزاز ازدهار الحوزة العلمية». هذا وقدم (دام ظله) سلسلة من التوجيهات والنصائح الأبوية، من جانبه قدم الوفد شكره وامتنانه لما قدمه سماحة المرجع من توجيهات، ولما خصص لهم من وقته المبارك.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من السادة القائمين على رعاية الحوزة العلمية في قم المقدسة.
سماحته أكد أهمية ومكانة الحوزة العلمية وما عليها من أدوار كبيرة وعظيمة لحفظ الإسلام الحق، والأخذ بيد الأمة الإسلامية صوب جادة الهدى والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من زائري العتبات المقدسة القادمين من شمال جمهورية إيران الإسلامية.



الأطياب الأطهار.
هذا أجاب (دام ظله) على الأسئلة الشرعية، مقدماً عدداً من التوجيهات الأبوية، مؤكداً أهمية العراق ومدته المقدسة في قلوب المؤمنين.
من جانبه عبّر الوفد عن مدى عشقه للمرجعية الدينية في النجف الأشرف والمقدسات، شاكراً لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وتوجه.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من المؤمنين الإيرانيين محافظة گلستان وكرگان ومدينة راميان، والذين قدموا للعراق لزيارة العتبات المقدسة في العراق.
سماحة المرجع النجفي قدم سلسلة من التوجيهات الأبوية والشرعية كان في مقدمتها أهمية الحفاظ على الواجبات واجتناب المحرمات، والتي هي من أهم أولويات الولاء والانتساب للنبي الأعظم وأهل بيته

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة للاستماع إلى توجيهات ونصائح سماحته الأبوية، حيث أكد سماحته في حديثه على ضرورة أن يحرص الإنسان على الارتقاء في مراتب التقوى؛ ليكون أقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وأقرب إلى رضاه ورضا الرسول وأهل البيت (صلوات الله عليهم جميعاً).
وبين سماحته أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يلقب بأمر المتقين، والواجب علينا كشيجة ومحبين وأتباع أن نكون تقاة في كل أعمالنا وأفعالنا، موضحاً أن التقوى أساس قبول الأعمال. وأضاف سماحته أن أولى خطوات الارتقاء بالتقوى هي محاسبة النفس، وأن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يشددون علينا جميعاً على ضرورة محاسبة النفس على كل فعل وقول، كبير منه أو صغير، ومعرفة الصحيح منه والخطأ؛ لنصح الأخطاء ونقدم فروض التوبة لله سبحانه وتعالى.
وشدد سماحته على أن يكون العاملون في العتبات المقدسة قدوة للمجتمع ويتصفون بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة؛ لأن هذه العتبات المباركة هي بيوت للتقوى والعبادة في العالم.

سماحة المرجع النجفي خلال استقباله لوفد من العتبة العباسية المقدسة:

الواجب علينا كشيجة ومحبين واتباع أن نكون تقاة في كل أعمالنا وأفعالنا.

اجتمعت كلمة أهل الضلال والطغيان في عالمنا على توجيه الضربات القاصمة للإسلام.. ولا يعلمون أن الله قد ضمن لهذا الدين الاستمرار والمنعة.



التقى سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) بمجموعة من الزائرين من مختلف المحافظات العراقية، والذين قدموا لمكتبه المبارك للاستشارة بتوجيهاته السديدة بعد تشرفهم بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).
سماعته أكد في حديثه للزائرين ضمن توجيهاته الدينية وإرشاداته الأبوية على أهمية التركيز في مخرجات العمل، مشيراً بقوله إلى أنه ينبغي على الفرد أن ينظر للعمل الذي يقوم به من خلال نتيجته، فإن كانت صالحة فالعمل صالح، وإن لم تكن مرضية فالعمل غير مرضي؛ فليحاسب كل فرد نفسه ويحاول كسب صفة التقوى؛ لأنها أساس قبول الأعمال، إذ لا يكون كسب التقوى إلا من خلال محاسبة النفس في كل آن، والتوبة عن المعاصي ومواصلة الاستغفار، وأن محاسبة النفس هي الطريق لكسب التقوى، ويوم القيامة كل منا يحتاج إلى شفاعته أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو إمام المتقين. مضيفاً سماحته أن الله شرف النجف الأشرف بمرقد أمير المؤمنين وقبور الأولياء والصالحين، داعياً للجميع بحسن الختام والتوفيق، وأن تتكرر زيارتهم.
وثمن الزائرون من جانبهم التوجيهات السديدة لسماحته، مقدمين بين يديه جملة من الأسئلة والإشكالات الشرعية التي أجاب عليها سماحته، معربين عن شكرهم لما أفاض به من وقته المبارك.

**على المؤمن
كسب
التقوى؛
ليكون
عمله
مقبولاً
عند الله
سبحانه.**

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفوداً من دول عربية وإسلامية من الزائرين لمراقدة أئمة أهل البيت (ع) في العراق.

سماحته أن أساس كل عمل يجب أن يقترب بالتقوى، وهذا ما أكدّه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز. هذا وقد قدم سماحته جملة من التوجيهات والتوصيات الأبوية والدينية للحاضرين، ليبتهل في ختام كل لقاء إلى البياري (عز اسمه) أن يعز الأمة الإسلامية، وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصلاح.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) وفوداً متنوعة من دول العربية والإسلامية، لاسيما من جمهورية إيران الإسلامية الذين قدموا لزيارة العتبات المقدسة في العراق كلاً على حدة. أكد سماحته في حديثه أن زيارة الأئمة الأطهار شرف ليس كمثلهما شرف، وينال الزائر الأجر والثواب على كل خطوة، ويرتقي منزلة ودرجة في الجنة، مؤكداً

الفتنة التي ينفخ فيها بعض الجهلة المحسوبين على مفكري المسلمين وعلماهم تساندتهم الأيدي الخفية بكل المستلزمات الضرورية.
وأكد ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) قائلاً: إن الإتحاد ووحدة الكلمة، تحت راية التوحيد، والاعتقاد بنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله) ليست ضرورة تفرضها الظروف كما يتصورها البعض، وإنما هي غاية كل مسلم مخلص قد أفعم قلبه بالإيمان. وأضاف سماحته: قد أمد الله سبحانه البلاد الإسلامية بخيرات طبيعية متنوعة، ولا نعاني القصور في العقول المفكرة، ولا تعجز أيدينا عن امتلاك الوسائل التي تمهد سبيل أنواع الاختراعات، ولا عن الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة التي وصلت إليها العقول البشرية. وفي ما يأتي نص الكلمة التي ألقاها ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في المؤتمر.

ألقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) كلمة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في مؤتمر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الدورة السادسة والثلاثين المنعقدة تحت عنوان (الاتحاد الإسلامي - السلام واجتباب التفرقة والتنازع في العالم الإسلامي/ الآليات العملية) والمنعقد عن طريق الفضاء الافتراضي.
الشيخ النجفي بيّن في كلمته أن المسلمين ما زالوا يتعرضون لهجمات شرسة من فئات الكفر والضلال، مؤكداً كلمة أهل الضلال والطغيان في عالمنا قد أجمعت على توجيه الضربات القاصمة للإسلام، وهم يحسبون أنهم قد تمكنوا من القضاء عليه، ولا يعلمون أن الله قد ضمن لهذا الدين الاستمرار والمنعة.
وأضاف سماحته إن أبرز الأخطار المحدقة بالإسلام هي نار

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) إلى المؤتمر (٣٦) للوحدة الإسلامية/ المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

ولخطورة هذه الحركة فرضت على مروجيها عقوبة أشد من عقوبة من سواهم من أعداء الإسلام، قال الله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ).
واليوم قد أجمعت كلمة أهل الضلال والطغيان في عالمنا على توجيه الضربات القاصمة للإسلام، وهم يحسبون أنهم قد تمكنوا من القضاء عليه، ولا يعلمون أن الله سبحانه قد ضمن لهذا الدين الاستمرار والمنعة إلى أن ينجز وعده ويظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.
وإن أبرز الأخطار المحدقة بالإسلام هي نار الفتنة التي ينفخ فيها بعض الجهلة المحسوبين على مفكري المسلمين وعلماهم تساندتهم الأيدي الخفية بكل المستلزمات الضرورية؛ تقوية للطوائف المندسة في صفوف المسلمين.
إن سعي هؤلاء ينحصر في إثارة الفتنة الطائفية وبيث الفرقة، وإشعال نار الفساد بين المسلمين، ولا يتوانون عن توجيه التهم والافتراءات والأكاذيب إلى المسلمين، متناسين النهي الوارد عن تكفير المسلم، وحرمة سبه، وشمته، وكأنهم لم يقرؤوا ما روي في بعض الصحاح كصحيح مسلم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الإسلام بُني على خمس: (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان)، وهذا الحديث بتعبيرات متقاربة موجود في مصادر المسلمين مثل: الكافي للكليني.. وغيرهم.
واعلموا أيها الحفل الكريم.. أن الإتحاد ووحدة الكلمة، تحت راية التوحيد، والاعتقاد بنبوّة محمد (صلى الله عليه وآله) ليست ضرورة تفرضها الظروف كما يتصورها البعض، وإنما هي غاية كل مسلم مخلص قد أفعم قلبه بالإيمان.
قد أمد الله سبحانه البلاد الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الله سبحانه: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا).
وقال عز من قائل: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا).
والحمد لله على هدايته لدينه، والشكر على ما دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على خير من أرسله بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة محمد المصطفى وعلى آله الذين اتبعوه بإحسان إلى يوم الدين، واللغة على أعدائهم أجمعين.
وبعد..
ما زال المسلمون بعد أقول شمس النبوة وانقطاع الوحي، يتعرضون لهجمات شرسة من فئات الكفر والضلالة قد هنا وهناك، ورغم أن هذه الحملات قد تضعف أحياناً وينتابها الفتور، إلا أنها تعود مرة أخرى؛ لتبرز بصورة أقوى مما سبق بكل الملايسات التاريخية.
وقد تمكن الاستكبار العالمي من السيطرة على معظم بلاد العالم في فترة من الزمن تحت عنوان الصليبية وسعوا في محو الإسلام بكل ما ملكوا من قوة.
إلا أن جذوة الإسلام بقيت متقدة رغم كل المؤامرات التي حيك لتسحقه، ورغم شراسة الاستكبار العالمي وربيبته الصهيونية، وكان أخطر ما واجهه الإسلام منذ فجره هي حركة النفاق، وهذه الحركة برزت في عصر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) كما يشهد بذلك كتاب الله العزيز، وتكمن خطورة هذه الحركة في أن روادها يحاولون النيل من الإسلام باسمه، ويحاولون تحت شعارات براقعة امتلاك الفهم البشري الساذج مما يصور للباطل من الناس أنهم أصحاب الدعوة المخلصة للإسلام، وأنهم رعائتها وحمايتها،

المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي يشهد حضور الوفود الأجنبية؛ لتستغل بتوجيهاته السديدة.

أن يفكر الإنسان بما فعله منذ ذلك الحين عندما رفع رأسه عن الوسادة صباحاً. وعليه أن يشكر الله إن عمل الصالحات، ويدعو لقبول الحسنات والصالحات، وإن قام بأعمال سيئة فليناجي ربه ويستغفره ويطلب التوبة منها. فيما ثمنت الوفود الحاضرة الكلمات والتوجيهات لسماحته، وما أفاض به من وقته المبارك ولحسن الضيافة والاستقبال داعية له بالصحة والعافية.

احتضن المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) عدة وفود أجنبية من دول أميركا، وبريطانيا، وباكستان، والهند، كلاً على حدة، حيث قدم سماحته توجيهاته الدينية وإرشاداته للوفود الحاضرة بين يدي سماحته. مبيّناً أهمية الالتزام والانضباط التام من قبل المؤمنين بتعاليم الإسلام الحنيف، لما فيه خير الدنيا والآخرة. مضيفاً سماحته أن جميع الأعمال يجب أن تصب في مرضاة الله وخالصة له (جل وعلا) في أي عمل يقوم به الفرد، وأن المحاسبة هي

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يشارك في مهرجان أمناء الرسل التكريمي

لسماحة العلامة السيد مهدي الخرسان.



شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) في مؤتمر أمناء الرسل الخاص بتكريم سماحة المحقق العلامة الكبير السيد محمد مهدي الخرسان في العتبة العلوية المقدسة. سماحته وفي حديث له أكد أن الحوزة العلمية قدمت على مرّ تاريخها كبار الفقهاء والمحققين والأدباء الذين كانت لهم بصمة حقيقية في الأمة الإسلامية، هذا وتابع قائلًا: "سماحة آية الله المحقق السيد مهدي الخرسان (دام تسديده) أحد الأعمدة المهمة في هذا المجال، فنأمل من الله سبحانه قبول جهود العلماء، وأن يمكن هذه المؤسسة الكريمة في مواصلة الخدمة بمزيد من الاهتمام لنشر آثار العلماء في ظل رعاية الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)". وأضاف سماحته قائلًا: "سماحة السيد محمد مهدي الخرسان علم من أعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وقدم للفكر مؤلفات كبرى، وخرّج طلاباً تربوا على سمو أخلاقه العالية".

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة، تشارك في حفل تكريم عشائري وتحظى بتكريمهم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين.



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الفخاء حفل تكريم عشائري أقامته اللجنة المركزية لزعماء القبائل العراقية، يأتي ذلك ضمن نشاطها التبليغي المجتمعي المستمرين. وتحدث الشيخ علي المالكي خلال تكريمه عن أهمية هذه المبادرة الطيبة التي جاءت بعد جهود كبيرة متواصلة وسعي ممنهج من أجل الحفاظ على وحدة عشائر العراق وتماسكها الاجتماعي.



في بناء حضارتها، وقد لعب الإسلام المحمدي دوراً بالغاً في التأكيد على ذلك الأمر، حيث قال تعالى في محكم كتابه المجيد: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)». المالكي قدم شكره وامتنانه العالين لكل الجهود الطيبة التي ساهمت في نشر الصلح والمساعدة في حلق الدماء.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الفخاء وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي الاجتماعي في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين. وتحدث الشيخ علي المالكي خلال الجلسة عن أهمية الإصلاح، ودوره في بناء المجتمعات، فالأمن والأمان أساس كل تقدم، ورأس كل خير.. مما لا شك في ذلك مطلقاً. وأوضح قائلًا: «إن حياة الشعوب واستمرارها تتطلب منها أن تعي جيداً أن السلام وحفظ الأرواح عامل مهم

من كردستان العراق معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) تحتفي بذكرى المولد العظيم.



احتفت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كردستان العراق محافظة السليمانية/ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي في حفل ديني لإحياء ذكرى مولد النبي الأعظم. وتحدث الشيخ حسين الشوروي خلال كلمة له بالمناسبة عن أهمية أن نعرف عظيم ما قدمه الرسول الأعظم من جهد عظيم من أجل إنقاذ هذه الأمة من غفلتها، وما كانت تعده من أوثان دون الله تعالى، فقد جاءت الرسالة الإسلامية لتكون المنقذ لنا من الضلالة وما كانت فيه الأمة من حال لا يسر أبداً. وأشار قائلًا: «إن الرجوع إلى روح الرسالة



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في العاصمة بغداد/ جانب الكرخ، حي العامل وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي في حفل ديني لإحياء ذكرى مولد النبي الأعظم. وأشار الشيخ محمد السوداني خلال كلمة له بالمناسبة لما لهذه المناسبة الكبيرة في قلوبنا هو هذا التلاقي بيننا، حيث تنشر عطرها الفواح في جمعنا المبارك، ليؤكد قائلًا: "اليوم أيها الإخوة الأعزاء ينبغي أن نعي حتمية ما يقدمه أعداء الإسلام من وحدة في ظل تفرقتنا عن نهج الوحي، وما قدمته لنا الرسالة والرسول الأعظم من جهود عظيمة في سبيل هذه الوحدة، التي خاطبنا فيها القرآن العظيم، حيث قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في العاصمة بغداد تشارك في حفل ديني لإحياء ذكرى مولد النبي الأعظم.

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في الديوانية تقدم مجموعة من المحاضرات الدينية اليومية.



قدمت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ قضاء غماس_ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي مجموعة من المحاضرات الدينية اليومية.

وتحدث الشيخ عماد الحبيبي أثناء تلك المحاضرات الدينية عن أهمية المعرفة قائلًا: «لا شك أن أسمى غاية لدى الإنسان منذ أن وجد على هذه البسيطة هو إدراك الكمالات ومعرفة الوصول إلى الكمال المطلق، لتتم استقامة حياته بجميع أشكالها وأحوالها الدينية والدينية والأخروية، فقد يخطئ في تشخيص الطرق الموصلة إلى ذلك بخطأ أدواته المعرفية، فلا بد إذن من المعرفة الصحيحة، وهي إدراك الشيء عن دليل، سواء كانت معرفة عقلية أو نقلية، والبحث يدور على مدارهما، فمن أراد معرفة الكمال والوصول إليه فلا

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى ترعى محاضرة دينية حول (حقيقة الغيبية والانتظار المهدي).



رعت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ ناحية السلام_ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي محاضرة دينية حول (حقيقة الغيبية والانتظار المهدي).

وتحدث الشيخ هارون المحمدي أثناء المحاضرة الدينية، عن مجموعة من الأفكار والأطروحات الفكرية لغيبية الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، وما أهمية ومعنى الانتظار، حيث المستفاد من الأحاديث الشريفة هو وجوب العمل بالانتظار الإيجابي والعمل على مقدمات الظهور للإمام والقيام بمتطلبات ومقتضيات انتظار الفرج، ومنها مجاهدة النفس وتربيتها على الخصال

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة تشارك في جلسات عشائرية اجتماعية.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة_ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي في جلسات عشائرية واجتماعية. وقال الشيخ علي المالكي: «الهدف من خلال هذه المشاركات يأتي في إطار دعم الاستقرار والسلم الاجتماعي والأهلي، حيث يتطلب منا جميعاً كأبناء محافظة أن نكون على قدر كبير من الوعي المطلوب من أجل التصدي لكل ما يعكر أجواء الحب والتعاون الذي يسود أبناء المحافظة الكريمة التي كانت، ولا تزال

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة تشارك في حضور اجتماع أمني عام.

أجوانها أو يقلق راحة أهلها إن شاء الله تعالى». وأوضح قائلًا خلال اللقاء: «هناك أهمية لبذل المزيد من الجهد والتعاون مع القوات الأمنية؛ لنشر السلام، وإدانة أجواء الأمن والأمان، فالكل يحتاج أن يعيش في أجواء تمنح الشعور بالسلام». المالكي بين ضرورة استمرار دعم تلك القوات البطلة، وإسنادها بما تتطلب، من أجل خير العراق وأهله.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة البصرة_ وضمن جهودها في مجال عملها المجتمعي والديني في حضور اجتماع أمني عام. وقال الشيخ علي المالكي بحضور عددٍ من القيادات الأمنية لعمليات محافظة البصرة: «كانت لنا مشاركة في هذا اللقاء المهم والحيوي، من أجل تعزيز أمن محافظتنا، وتفعيل الجهد الاجتماعي من أجل أن تكون البصرة أمنة مطمئنة بعيدة عن كل ما يعكر صفو

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة تلتقي الإخوة في القوات الأمنية العراقية/ أبناء الحشد الشعبي المجاهد.

فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف. وأوضح قائلًا خلال اللقاء: «إن هذا التواصل نأمل منه إدانة روح الجهاد، وتأسيس قواه لما في ذلك من عزٍّ للمؤمنين كافة».. بحسب تعبيره. المالكي بين ضرورة استمرار دعم تلك القوات البطلة وجعلها ذخيرة لخير العراق وأهله.

التقت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الفيحاء_ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي والمجتمعي الإخوة في القوات الأمنية العراقية من أبناء الحشد الشعبي المجاهد. وتحدث الشيخ علي المالكي أثناء الزيارة إلى مقر الهيئة عن أهمية التعاون بين الجميع؛ لنصرة الإخوة في الحشد ودعم جهودهم الرامية في الحفاظ على منجزات النصر الذي تحقق بفضل دماهم، وبفضل

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في السليمانية تواصل إقامة محاضراتها الفكرية والدينية.



وتابع قائلًا: «سعادة الإنسان تكون على قدر امتثال المسلم لتعاليم الإسلام في سلوكه وأخلاقه، فالسعادة تكون بالإيمان بالله تعالى والعمل الصالح، حيث إن الالتزام بقواعد الأخلاق الإسلامية كقيل بتحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة للفرد، فأسس الأخلاق الإسلامية لم تهمل أي جانب من جوانب الحياة لتحقيق سعادة الفرد الذي يمارس فضائل الأخلاق ويجتنب رذائلها، كما أنها تعمل على تحقيق سعادة المجتمع من خلال تقوية أواصر المحبة والتعاون التي تنتج بين أفراد المجتمع نتيجة التعامل الخلق فيما بينهم». الشوروي شدد على ضرورة التخلق بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) واتباع أوامرهم، وترك ما نهوا عنه؛ لأن ذلك مما يسرهم بكل تأكيد.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة السليمانية/ شمال العراق إقامة المحاضرات الفكرية والدينية، يأتي ذلك ضمن نشاطها التبليغي والديني الملقى عليها. وقال الشيخ حسين الشوروي أثناء المحاضرة الدينية: «تعتبر الأخلاق إحدى مقومات شخصية المسلم، فهي تزرع في نفس صاحبها الرحمة والصدق والعدل والأمانة والحياء والعفة والتعاون والتكافل والإخلاص والتواضع.. وغيرها من الأخلاق الحميدة، فالأخلاق الحسنة هي اللبنة الأساسية للفلاح والنجاح، قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)، ويقول تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)».

معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تقيم مجلس استذكار شهادة الإمام الحسن العسكري(ع).

أقامت معمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ ناحية السلام_ وضمن جهودها في مجال عملها التبليغي مجلساً لاستذكار شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). وقال الشيخ هارون المحمدي خلال مجلس العزاء: «لقد نشأ الإمام (عليه السلام)، وترى في ظل أبيه الذي فاق أهل عصره علماً وزهداً وتقوى وجهاداً مصاحباً لأبيه اثنتين وعشرين سنة، تلقى خلالها ميراث الإمامة والنبوة، فكان كآبائه الكرام علماً وقياداً وجهاداً وإصلاحاً لأمة جده محمد (صلى الله عليه وآله)». المحمدي قدم التعازي إلى مقام إمامنا الغائب (عجل الله تعالى فرجه)، وعلماننا الأعلام وجميع شيعته ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

وأوضح قائلًا: «لقد نشأ الإمام (عليه السلام)، وترى في ظل أبيه الذي فاق أهل عصره علماً وزهداً وتقوى وجهاداً مصاحباً لأبيه اثنتين وعشرين سنة، تلقى خلالها ميراث الإمامة والنبوة، فكان كآبائه الكرام علماً وقياداً وجهاداً وإصلاحاً لأمة جده محمد (صلى الله عليه وآله)». المحمدي قدم التعازي إلى مقام إمامنا الغائب (عجل الله تعالى فرجه)، وعلماننا الأعلام وجميع شيعته ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في بابل يقدم فعاليات ومساعداته في المجتمع.



لأكثر من (٤٠٦٤)
يتيماً..

قسم أيتامنا مباشر

بتوزيع المستحقات

المالية لشهر

تشرين الأول.

في خضم الظروف المعيشية الصعبة التي تمر بها عوائل الأيتام يواصل قسم أيتامنا دعمه لهذه الشريحة، ويوصل مساعداته لعوائلهم، إذ أعلن نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن مباشرة الكوادر العاملة في المؤسسة بتوزيع المستحقات الشهرية على الأيتام المسجلين في قسم أيتامنا. آلية توزيع المستحقات المالية وبحسب ما أوضحه الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام قد جرت باتسبابية عالية، إذ تم توزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام، وأيتام الحوزة العلمية لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات، وأن العمل بتوزيع كفات الأيتام لهذا الشهر وصل إلى: (٤٠٦٤) يتيماً في عموم محافظات العراق، فيما تم استلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب باتسبابية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

مضيفاً أنه قد بلغ العدد: (٢١١٦) يتيماً لهذا الشهر لمحافظة النجف الأشرف، بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم.

النجفية بالاحتفالية التي أقامتها مؤسسة اليتيم الخيرية فرع بابل. وأضاف مسؤول التجمع أن أبناء هذا التجمع المبارك يعمل وفق توجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة في التواصل مع مختلف شرائح المجتمع؛ لنشر الوعي ومبادئ مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن تقديم الدعم والرعاية للمحتاجين والأيتام في المحافظة.

تلبية لدعوة مركز خدام الثقلين في مدينة الحلة/الشارع السباحي شارك تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في الحضور والمداخلات في الندوة المقامة في المحافظة من خلال المناقشات التي طرحت من قبل وفد العتبة الحسينية حول تأثير الإعلام المعاصر على الهوية الأخلاقية. فيما شارك قسم القرآن الكريم التابعة لمؤسسة الأنوار



محافظ النجف الأشرف يزور مدارس دار الزهراء ويشيد بالأجواء الدراسية فيها.

يأتي هذا التواصل تلبية لدعوة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام، إحدى مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

على سلامة الطلاب والهيئات التدريسية والتعليمية، ومعرباً عن تفانوله لما وجده من اهتمام والتزام في جميع المجالات لكوادر المدرسة وطلابها.

في المدارس في كافة المجالات العلمية والتربوية والإدارية. الوانلي بدوره ثمن الخطوات المقامة داخل المدارس، مؤكداً أهمية الحفاظ

المهندس ماجد الوانلي، والتي شملت جولة ميدانية في مختلف اقسام المدارس، حيث رافقه سماحة الأمين العام للمؤسسة في الجولة مطلعاً على الإجراءات المتبعة

استقبل الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية علي النجفي (دام تأييده) والكادر المتقدم لمدارس دار الزهراء الخيرية للأيتام محافظ النجف الأشرف الدكتور

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يواصل تقديم خدماته ومساعداته للأيتام والعوائل المتعففة.



أشار ممثل تجمع المرجع النجفي (دام ظلّه) إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة البصرة إلى قيام التجمع بحملة من المساعدات لدعم الأيتام وعوائلهم، حيث كان من بينها توزيع ملابس مدرسية على أكثر من ١٥٠ يتيمًا في المدارس ضمن الرعاية التي يعمل عليها التجمع. مضيفاً أنه واصل طريق المساعدات لتشمل بذلك النساء إذ وزع أكثر من ٣٠٠ قطعة من الملابس النسائية على العوائل المتعففة وفق الإمكانيات التي لديه وتوفير ما تحتاجه تلك العوائل من المساعدات وفق توجيهات سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

كما يؤكد أن التجمع لم يدخر جهداً إلا وقدمه في سبيل تقديم مساعداته للمحتاجين إذ تنوعت بين الملابس ووجبات الطعام والمساعدات العينية، وكان توزيع وجبات الطعام ولأكثر من ٧٠ يتيمًا ضمن تلك المساعدات مع سفرة ترفيهية لهؤلاء الأيتام. وفي سياق متصل قام التجمع أيضاً وفي منطقة أخرى من المحافظة بتقديم وجبة عشاء للأيتام والعوائل المتعففة ولأكثر من ١٥٠ وجبة وزعت في مسجد خطوة الإمام علي (عليه السلام) مع سفرة ترفيهية أخرى دعماً من التجمع للمحتاجين وللأيتام. هذا وأضاف أن بين نشاطات التجمع في المحافظة أنه شارك في افتتاح شارع الفراهيدي احد الشوارع التي تم افتتاحها مؤخراً.

بمناسبة ولادة الرسول الأعظم (ع) وحفيده الإمام الصادق (ع).. مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تقيم مهرجان (ولادة النور).

بتوجيه ورعاية الأمين
العام للمؤسسة..

مدارس دار الزهراء الخيرية (ع) تبدأ عامها الدراسي.



بعد العمل الدؤوب والاستعدادات التي عملت عليها إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام طيلة الفترة القريبة الماضية تفتتح مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام أبوابها للتلاميذ والطلبة، إذ أعلن الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس عن المباشرة ببدء العام الدراسي الجديد لكلا الجنسين، وحسب الجدول الموضوع لهم.

مبيناً أن الكوادر بدأت باستقبال الطلبة الأعمام من أول أيام العام الدراسي الجديد منذ ساعات الصباح الباكر، إذ كانت مراسم استقبال الطلبة بكلمات توجيهية وترحيبية للطلبة الجدد، حيث تم توزيع الملابس الخاصة بالزي الموحد للطلبة، وتم استقبال الطلبة الجدد وإدخالهم لصفوفهم.

مضيفاً أن إدارة المؤسسة عقدت اجتماعاً برئاسة الأمين العام سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لتدارس الخطط والإجراءات اللازمة لبدء العام الدراسي الجديد، وإقامة دروس التقوية ومراجعة نتائج العام الدراسي الماضي، منوهاً أن المدارس للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢١م) حققت نسب نجاح جيدة في الامتحانات الوزارية، وكان هناك تفوق ودرجات نجاح عالية، وهذا نتاج المتابعة والحرص الكبيرين من إدارة المدارس وكوادرها التعليمية ورعاية مؤسسة الأنوار لشريحة الأيتام فيها.



الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن إقامة مثل هذه الاحتفالات هي من أوليات المدرسة للتغذية الروحية والمعرفة الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة بخطى النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأن المدرسة تقيم مثل هذه الاحتفالات بجميع المناسبات الدينية والوطنية، وتقيم المهرجانات الثقافية والعلمية لأجل تنمية فكر الطلاب.

الطرفة هذا وافتتحت فعاليات المهرجان بقراءة أي من الذكر الحكيم، ثم جاءت بعدها كلمة سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية، والتي استذكر فيها نهج الرسالة المحمدية، وأهمية الالتزام بالتعاليم الدينية والقيم الإنسانية والسير على خطى أهل البيت (عليهم السلام). فيما تم توزيع الورود والهدايا على الطلبة، وكذلك تلاميذ المرحلة الابتدائية، وشرح نبذة مختصرة عن الولادة الميمونة.

برعاية وحضور الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية احتفالاً بمناسبة (ولادة النور) تيمناً بالولادة الميمونة لسيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسل النبي محمد (صلى الله عليه وآله). الحفل تم بحضور طيف واسع من الكوادر التعليمية، وجميع الطلاب من البنين والبنات كل على حدة، إذ بارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للحاضرين إحياء هذه المناسبة

باشرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مشروع أيتامنا في العاصمة بغداد بتوزيع الرواتب والكفالات المالية على الأيتام والمتعطفين لشهر/ تشرين الأول عام ٢٠٢٢، يأتي ذلك ضمن برنامجها الشهري الخاص بتوزيع الكفالات المالية والرواتب على عوائل الأيتام.

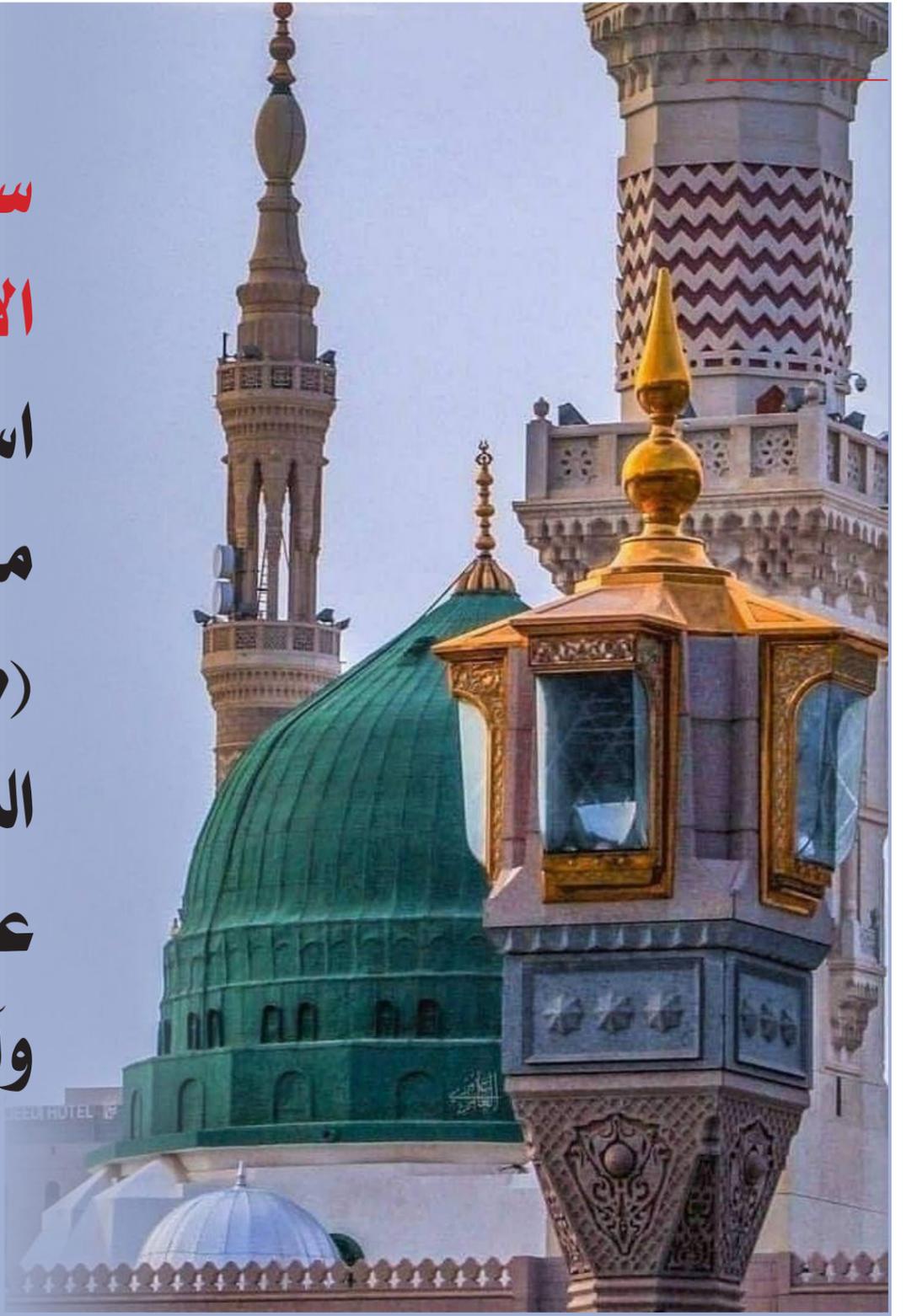
ممثل المؤسسة في العاصمة أشار إلى أنه تم توزيع الرواتب والكفالات الشهرية على العوائل المسجلة لديها ضمن قاعدة بياناتها في محافظة بغداد.

مبيناً أن برنامج الكفالات يهدف لتوفير كفاية مالية شهرية لكل يتيم قاصر مستحق والمؤسسة في سعي دؤوب لشمول أكبر عدد من الأيتام القاصرين، كما أن من ضمن البرامج الإنسانية تم توزيع السلل الغذائية على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة.



في دعمها المستمر..

مؤسسة الأنوار النجفية ببغداد توزع المستحقات الشهرية على الأيتام.



سيد الأمّة..

اسمه
محمد
(صلوات
الله
عليه
وآله).



بشارة نبيي الله
موسى وعيسى
بخاتم الأنبياء
والرسل

بشارة موسى بن عمران (عليه السلام) به (صلى الله عليه وآله) في التوراة، فلقد حدثني من أتق به قال: مكتوب في خروج النبي من ولد إسماعيل، وصفته هذه الألفاظ لا شمو عيل شمشخوا هني بيراخت أوثو هريث، أتو هريتي وأتو بمادام شينم أسور نسينم وأنا تيتو الكوي كادل، وتفسيره: إسماعيل قبلت صلته، وباركت فيه، وأتميته، وكثرت عدده بولد له اسمه محمد، يكون اثنين وتسعين في الحساب، ساخرج اثنا عشر إماماً ملكاً من نسله، وأعطيه قوماً كثيراً العدد.

وما أخبر به الثقة أنه قرأ في الإنجيل - ذكره الشيخ أبو جعفر ابن بابويه رحمه الله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: «رأى أنا الله الدائم الذي لا يزول، صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج - وهي العمامة - والنعلان والهرادة - وهي القضيب الأكل العينين، الصلت الجبين، الواضح الخدين، الأفتى الأنف، المفلج الثنايا، كأن عتقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرتيه، ليس على بطنه وصدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسرية، شثن الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنما ينقلع من صخر وينحدر من صلب، وإذا جاء مع القوم بذم، عرفه في وجهه كاللؤلؤ، وريح المسك تنفخ منه، لم ير قبله مثله ولا بعده، طيب الريح، نكاح للنساء، ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة، لا صحب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكرياً أمك، له فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيامه وسمع كلامه».

فقال عيسى (عليه السلام): «يا رب وما طوبى؟»

قال: «شجرة في الجنة إنما غرستها بيدي، تظل الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لم يظم بعدها أبداً». فقال عيسى (عليه السلام): «اللهم اسقني منها». قال: «حرام يا عيسى على النبيين أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي، أرفعك إلي ثم أهبك في آخر الزمان لترى من أمة ذلك النبي العجائب، ولتعينهم على العين الدجال، أهبك في وقت الصلاة؛ لتصلي معهم، إنهم أمة مرحومة».

هاتفاً في الجو يقول: لقد ولدت سيد الأمة، فإذا وضعته قولي:
أعيذه بالواحد من شر كل حاسد
وسميه محمداً، قال الرجل: فأخرجه فنظر إليه، ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه، فخر مغشياً عليه، فأخذوا الغلام فادخلوه إلى أمه، وقالوا: بارك الله لك فيه، فلما خرجوا أفاق، فقالوا له: ما لك ويلك؟
قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله من بيبرهم، ففرحت قريش بذلك، فلما رآهم قد فرحوا قال: فرحتهم! أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب.

فقالوا: لا، قال: فولد إذ بفلسطين غلام اسمه أحمد، به شامة كلون الخز الأدكن، ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه، قد أخطاكم الله يا معشر قريش، فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، فطلبوا الرجل فلقوه، فقالوا: إنه قد ولد فينا والله غلام؟
قال: قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم؟
قالوا: قبل أن تقول لنا، قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه، فجاؤوا إلى أمه فقالت: إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان، لقد اتقى الأرض بيديه، ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصري، وسمعت

في (الكافي) عن الصادق (عليه السلام)، قال: قال علق أبو طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم السابع، ودعا آل أبي طالب، فقالوا: ما هذه؟ فقال: هذه عقيقة أحمد، قالوا: لأي شيء سميته أحمد؟

قال: سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والأرض. وروى الكليني والشيخ بأسانيد معتبرة عن الباقر والصادق (عليه السلام)، قال: لما ولد النبي (صلى الله عليه وآله) جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملا من قريش فيهم هاشم بن المغيرة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وأبو وجزة أبي عمرو بن أمية وعتبة بن ربيعة، فقال: أولد فيكم مولود الليلة؟

فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره».

وقد روي عنه (صلى الله عليه وآله) مدى بغضه للأصنام منذ الطفولة ففي قصة سفره إلى الشام مع عمه أبي طالب نجده يرفض أن يقيم وزناً للأوثان.

لقد اختار محمد (صلى الله عليه وآله) لنفسه ولبنائه شخصيته منهجاً خاصاً حقق له حياة زاخرة بالمعنوية والقيم السامية، فلم يكن كلاً على أحد، ولا عاطلاً عن العمل، فقد رعى الأغنام لأهله حين كان فتى يافعاً، وسافر للتجارة في عتفوان شبابه؛ وفي جانب آخر من شخصيته الفذة نلمس جمال الإنسانية متجلياً في كمال الرحمة.

وغيابة العطف على الضعفاء والفقراء، وخير نموذج على ذلك تعامله مع زيد بن حارثة الذي رفض العودة إلى أبيه، وفضل الحياة الكريمة مع محمد (صلى الله عليه وآله).

وهكذا نعرف أن محمداً (صلى الله عليه وآله) كان قبل بعثته رجلاً لبيباً فاضلاً رشيداً، طوى سنوات شبابه وهو يملك أسامي مقومات التعامل الإنساني والاجتماعي في مجتمع الجزيرة الجاهلي. وقد فاق بشخصيته المثلى جميع من سواه في عامة المجتمع الإنساني آنذاك، وبذلك شهد له التنزيل قانلاً له: (وَإِن كُنْتُمْ لَعْنُ خَلْقٍ عَظِيمٍ) [القم: ٤].

لقد سطع اسم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) في مجتمع الجزيرة العربية في وقت كان الوهن والتفكك قد بدا على أواصر ذلك المجتمع بكل نواحيه، وكانت شخصية محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) تزداد تألقاً وسمواً.

وبدأت تظهر استقامة شخصيته في كل جوانب سلوكه وكمالاته الأخلاقية.

إلى جانب الأصالة العائلية المتمثلة في كرم المحتد، وطهارة المولد، ويرفده الإمداد الغيبي والتسديد الإلهي الذي يصونه عن كل المعاصي والمساوئ.

ولقد كان علي بن أبي طالب أكثر الناس التصاقاً ومعرفة بالرسول (صلى الله عليه وآله)، وكلامه عن الرسول أصدق قول، حيث قال: «ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان

ملاح من

شخصية

خاتم الأنبياء

(صلى الله

عليه وآله)

قبل البعثة

محمد

وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) في نماء الثروة

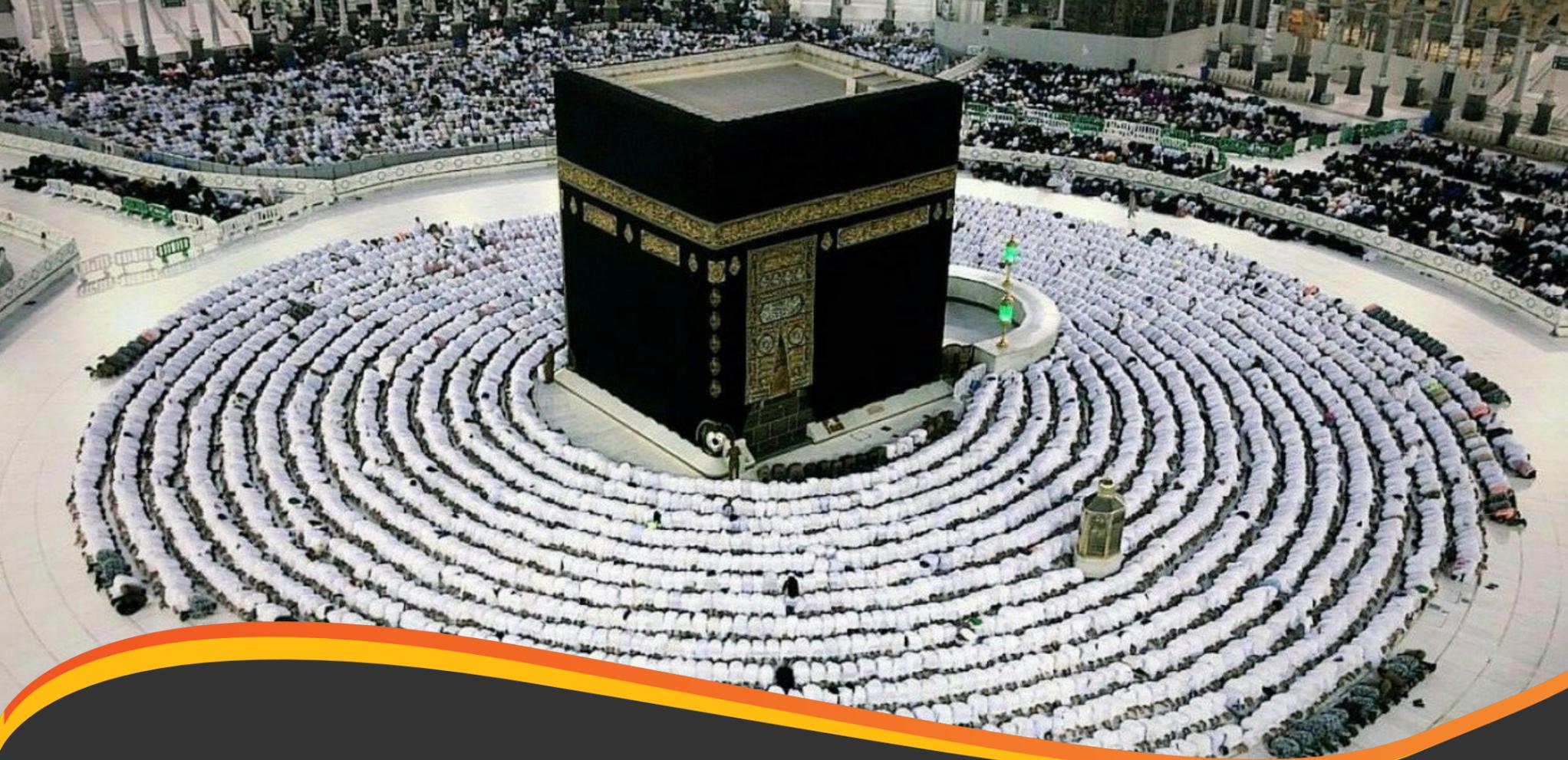
قال الإمام علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((فيما سقت السماء ففيه العشر، وما سقي بالغرب والدالية ففيه نصف العشر)).
على ضوء هذا الحديث وغيره مما أثر عن أنمة الهدى (عليهم السلام) أفتى فقهاء الإمامية في مقدار الزكاة، فإن كانت الغلة تسقى من ماء المطر ففيها العشر، وإن كانت تسقى بالواسطة ففيها نصف العشر.
قال (عليه السلام): مرت إبل الصدقة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال: ((ما أنا أحق بهذه البرة

من رجل من المسلمين)).
وهذا غاية العدل الذي لا مثيل له في تاريخ الأمم والأديان، لقد أسس النبي (صلى الله عليه وآله) معالم المساواة، وحطم الامتيازات، ودعا إلى العدل بكل أفضه ومفاهيمه.
قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((عليكم بالغنم والحرث فإتھما يغدوان بخير ويروحان بخير)).
وحرض الرسول (صلى الله عليه وآله) على الزراعة وجنيان الأغنام، فإتھما من المصادر الأولية للثراء والنعمة.
قال الإمام (عليه السلام): إن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) قال: ((لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من غير منار الأرض، لعن الله من عقق والديه)).
لقد لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هؤلاء الأصناف؛ لأنهم لا علاقة لهم بالله، وبعضهم من المفسدين، وهم من غيروا منار الأرض، وذلك بتغييرهم للسنة القائمة والمناهج الكريمة.
قال (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يضخى بالمقابلة أو بمدبرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء.
أما الحيوانات التي لا يضخى بها حسب هذا الحديث فهي:

- ١ - المقابلة: وهي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً.
 - ٢ - المدابرة: وهي التي يقطع من مؤخر أذنها ثم يترك معلقاً.
 - ٣ - الشرقاء: المشقوقاة الأذن باثنتين.
 - ٤ - الخرقاء: التي في أذنها ثقب مستدير.
 - ٥ - الجدعاء: المقطوعة الأذن أو الأتف أو الشفة.
- روى الإمام عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه نهى أن يضخى بعضباء القرن والأذن.
المراد من بعضباء القرن مكسورة القرن، وبعضباء الأذن مشقوقاة الأذن.





زهد منقطع النظير

إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما هذه الكسرة يا فاطمة؟ قالت: قرص خبز، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة. فقال: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام. وعن قتادة قال: كنا عند أنس وعنده خبز له فقال: ما أكل النبي (صلى الله عليه وآله) خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة حتى لقي الله.

أكثر خبزهم خبز الشعير. وقالت عائشة: ما أكل آل محمد أكلتين في يوم واحد إلا أحدهما تمر. وقالت: توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير. وعن أنس بن مالك أن فاطمة جاءت بكسرة خبز

شبعنا شكريك وحمدتك. ونام على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقيل له: يا رسول الله، لو اتخذنا لك وطاءً، فقال: ما لي وما للدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. وقال ابن عباس: كان رسول الله بيوت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاءً، وكان

قال تعالى: (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) [طه: ١٣١]. وعن أبي أمامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: عرض عليّ ربي لجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً.. فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا

انتصار الصادق على الحصار الفكري

الشيخ عباس القمي



قوله، فأقبل أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: أي رجل كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد كان عندكم بالعراق، ولكم فيه خير، قال فاطراه ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): فإن علياً أبي أن يدخل في دين الله الراي، وأن يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس.

جميع الناس للجواب، وأقبل أبو عبد الله (عليه السلام) على علي يساره يحدثهم، فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الإنصات، ثم إن ابن شبرمة سكت ما شاء الله ثم عاد لمثل

لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي (صلى الله عليه وآله) طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً، وأمر أن تشق له أربعة أرباع، وقسمها في أربعة مواضع ثم قال: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك ونفسي علمك لشيعتك، ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وأفت الناس، ولا تكن في بلد أنا فيه، ففشا العلم عن الصادق (عليه السلام).

أقول: ويظهر من رواية المحاسن أن الناس اجتمعوا عنده وتداكوا عليه حتى يأخذوا من علمه (عليه السلام)، والرواية هذه عن معاوية بن مسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبد الله (عليه السلام) في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل، وفيهم عبد الله بن شبرمة، فقال: يا أبا عبد الله، إنا نقضي بالعراق فنقض من الكتاب والسنة، وترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب وأقبل أبو عبد الله (عليه السلام) على من يمينه يحدثهم، فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم إلى بعض، وتركوا الإنصات، ثم تحدثوا ما شاء الله، ثم إن ابن شبرمة قال: يا أبا عبد الله، إنا قضاة العراق، وإنا نقضي بالكتاب والسنة، وإنه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت

روى الشيخ ابن شهر آشوب (رحمه الله) عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر أن المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله (عليه السلام) غير مرة، فكان إذا بعث إليه ودعاه؛ ليقتله فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله، غير أنه منع الناس عنه، ومنعه من القعود للناس، واستقصى عليه أشد الاستقصاء، حتى إنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه، فيعتزل الرجل وأهله.

قلت: ويؤيد هذا الخبر ما رواه القطب الراوندي عن هارون بن خارجة، قال: كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشيء، فقالت امرأته: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله، وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس، قال: فذهبت إلى الحيرة ولم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله (عليه السلام)، وأنا أنظر كيف التمس لقاءه، فإذا سوادني عليه جبة صوف يبيع خياراً، فقلت له: بكم خيارك هذا كله، قال: بدرهم، فأعطيته درهماً وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت من يشتري خياراً ودنوت منه (عليه السلام)، فإذا غلام من ناحية بنادي: يا صاحب الخيار، فقال (عليه السلام) لي لما دنوت منه: ما أجود ما احتلت، أي شيء حاجتك، قلت أنني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثاً، فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشيء، وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله (عليه السلام)، فقال: ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء.

وروى كثر عن عنبسة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أشكو إلى الله وحدتي، وتقلقي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسرى بكم، فليت هذا الطاغية إن لي فاتخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً. أقول: لما منع الصادق من القعود للناس شق ذلك على شيعته، وصعب عليهم، حتى ألقى الله (عز وجل) في روع المنصور أن يسأل الصادق (عليه السلام) ليتحفه بشيء من عنده لا يكون

رسالة توحيد المفضل

والجدل كَلَمَنَّاكَ، فإن ثبتت لك حجة تبينك، وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا، ولا يمثل دليلك يجادل فينا، ولا تعدى في جوابنا، وإنه الحليم الرزق العادل الرصين، لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا، ويصغي إلينا، ويتعرف حجتنا، حتى إذا استفرغنا ما عندنا وظننا أننا قطعناه، دحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير، يلزمنا به الحجة ويقطع العذر، ولا نستطيع لجوابه رداً، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه.

قال المفضل: فخرجت من المسجد محزوناً مفكراً فيما يلي به الإسلام وأهله من كفر هذه العصاة وتعطيلها، فدخلت على مولاي الصادق (عليه السلام) فرأني منكسراً فقال: مالك؟ فأخبرته بما سمعت من الدهريين.

فقال: يا مفضل لأيقن عليك من حكمة الباري جلّ وعلا وتقدس اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم والطيور والهوام وكل ذي روح من الأتعام والنبات والشجرة المثمرة وغير ذات الثمر والحبوب والبقول المأكول من ذلك وغير المأكول ما يعتبر به المحترمون، ويسكن إلى معرفته المؤمنون، ويحترق فيه الملحدون، فيكر عليّ غداً.

راح المفضل بعد ذلك يتردد على الإمام الصادق مدة أربعة أيام متتالية، وظل الإمام يلقي عليه بحوثاً حول خلق الإنسان منذ بدء الخلق والقوى الظاهرية والباطنية وصفاته الفطرية وكيفية خلق أعضائه وخلق أنواع الحيوان، وخلق السموات والأرض وحول فلسفة الأوقات ومواضيع وأبحاث أخرى، وكان المفضل يكتب كل ذلك، وقد طبعت رسالة توحيد المفضل مستقلة مرات عديدة، وترجمها العلامة المجلسي وبعض آخر من العلماء المعاصرين إلى الفارسية.

كان الإمام الصادق قد بحث في العلوم الطبيعية، وقد توصل إلى نتائج أعجبت العلماء المعاصرين أيضاً، والشاهد على هذا الأمر فضلاً عن تعليمات جابر هو كتاب توحيد المفضل الذي أملاه خلال أربعة أيام على المفضل بن عمر الكوفي، واشتهر باسم توحيد المفضل؛ وقد قال المفضل في مقدمة الرسالة: كنت ذات يوم بعد العصر جالساً في الروضة بين القبر والمنبر في مسجد النبي، وأنا مفكر فيما خص الله تعالى به سيدنا محمداً (صلى الله عليه وآله) من الشرف والفضائل؛ فأتني لذلك إذ أقبل ابن أبي العوجاء - وهو من زنادقة ذلك العصر - فجلس حيث أسمع كلامه، فلما استقر به المجلس إذ رجل من أصحابه قد جاء فجلس إليه، ثم دار بينهما الحديث عن نبي الإسلام، ثم قال ابن أبي العوجاء: دع ذكر محمد (صلى الله عليه وآله) فقد تحير فيه عقلي، وضل في أمره فكري، وحدثنا في ذكر الأصل الذي نمشي له، ثم راحا يتحدثان عن مبدأ العالم، وانتهيا إلى حيث إنه لا صانع ولا مدير لهذا العالم، بل الأشياء تتكون من ذاتها بلا مدبر، وعلى هذا كانت الدنيا لم تزل ولا تزال.

قال المفضل: فلما سمعت هذا الكلام الباطل من ذلك المطرود من رحمة الله لم أملك نفسي غضباً وغيظاً وحنقاً، فقلت: يا عدو الله، أهدت في دين الله، وأنكرت الباري جلّ قدسه الذي خلقك في أحسن تقويم، وصورك في أتم صورة، ونقلك في أحوالك حتى بلغ إلى حيث انتهيت، فلو تفكرت في نفسك وصدقتك لطيف حسك، لوجدت دلائل الربوبية وأثار الصنعة فيك قائمة، وشواهد جلّ وتقدس في خلقك واضحة، وبراهينه لك لائحة.

فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا، إن كنت من أهل الكلام وهم الذين يبحثون في العقائد ويعلمونها والمتمرسون في البحث

السياسية والدينية معاً، والأمر الذي يوضح هذه الحقيقة هو عنوان الخليفة الذي يتمتع به الحاكم الإسلامي، وإنه قبل أن يكون قائداً سياسياً اعتيادياً فهو خليفة رسول الله، والنبي هو من أوجد الدين، وهو معلم الأخلاق، فالخليفة في الإسلام يتولى الشؤون الدينية للناس، ويكون إمامهم الديني أيضاً، مضافاً إلى كونه مسؤولاً عن القضايا والشؤون السياسية.

دفعت هذه الحقيقة المسلم بها، وبعد السلسلة الأولى من الخلفاء الإسلاميين بالحكام اللاحقين الذين كانوا يتمتعون بقلّة الوعي الديني، ويفتقرون إليه كلياً أحياناً أن يسدوا هذا الفراغ برجال الدين التابعين لهم، وبضم المرتزقة من الفقهاء والمفسرين والمحدثين إلى جهازهم الحاكم جعلوا منه تركيبة من الدين والسياسة، والفائدة الأخرى التي جناها الخلفاء من هؤلاء المرتزقة آنذاك هو أنهم كانوا يستطيعون وبسهولة تغيير أحكام الشريعة كيفما شاءوا واشتهى مصالح الظالمون والمستبدون، بذريعة تطالب مصالح العصر وحاجاته، ويبدلون حكم الله باسم الاجتهاد الذي قلماً يستطيع عامة الناس إدراك حقيقته؛ لإرضاء أربابهم وتقرباً لهم، وقد ذكر المؤرخون لنا نماذج رهيبية من عمليات وضع الحديث والتفسير بالرأي، الأمر الذي لاح منه تورط القوى السياسية وأجهزة الحكام فيه، وقد قاموا بنفس هذه العملية في تفسير القرآن أيضاً، فقد كان التفسير بالرأي وحسبما يراه المفسر من الأعمال التي يمكن من خلالها تغيير الأحكام الإلهية عند الناس بسهولة، وتجعلهم يعتقدون بما يراه المفسر الذي كثيراً ما كان ينفذ رغبات الحاكم وطلباته، وهكذا كان فقد انقسم كل من الفقه والحديث والتفسير ومنذ بدايات التاريخ الإسلامي إلى اتجاهين: اتجاه يخدم أجهزة الحكم الغاصبية ويضحي بكثير من الحقائق لأجل مصالح تلك الأجهزة ويحرف أحكام الله للحصول على متاع الدنيا.

والاتجاه الآخر هو ذلك الاتجاه الأصلي والأمين الذي لا يقدم أية مصلحة على مصلحة نشر أحكام الشريعة وتبيينها، وكان طبعاً يواجه الجهاز الحاكم ومرتزقته من الفقهاء في كل خطوة يخطوها، ولأجل ذلك كان يمارس هذا الاتجاه نشاطه بشكل سري في أغلب الأحيان.

تأسيس

المدرسة

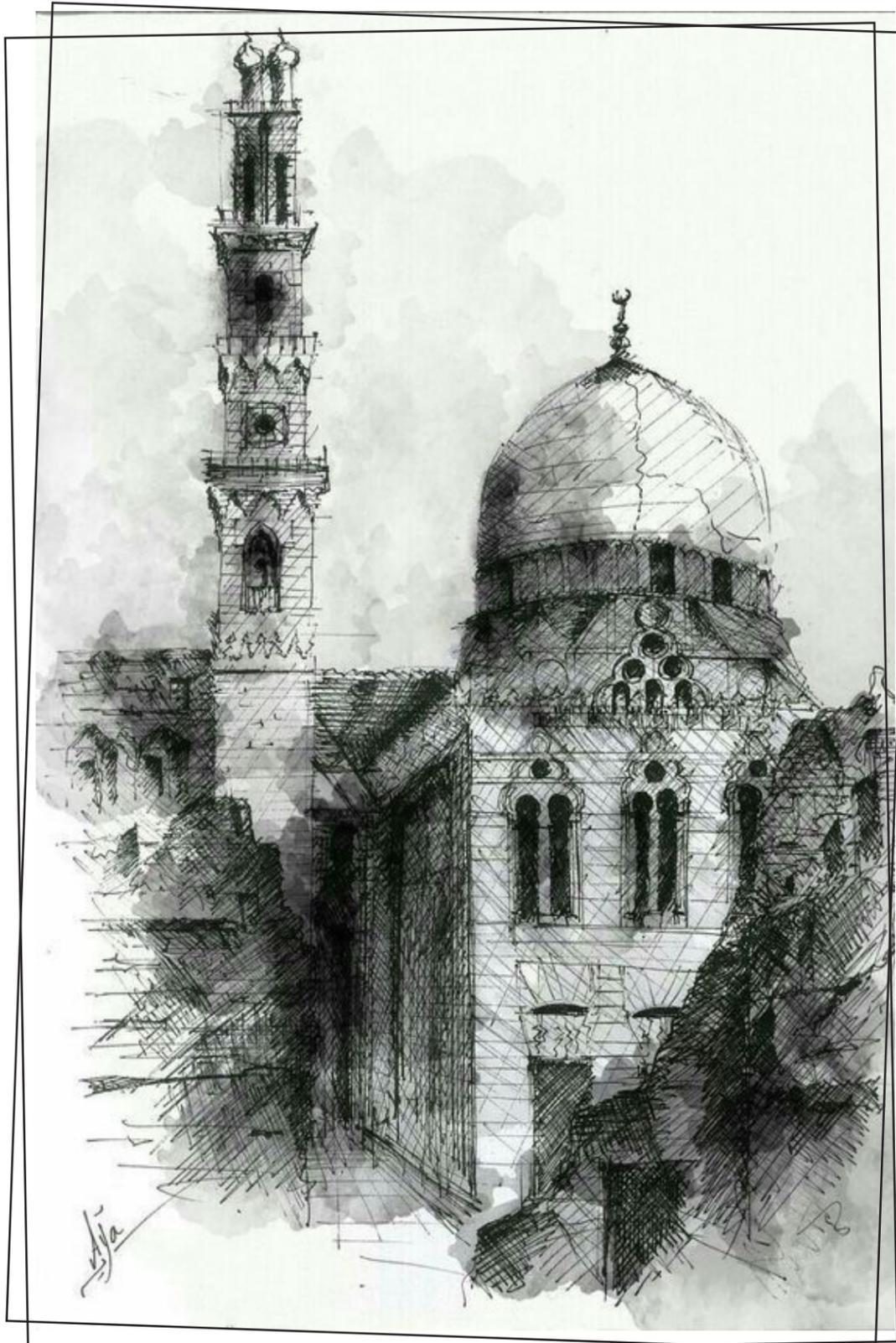
الجعفرية.

كان عصر الإمام (عليه السلام) عصر تلاقح وتضارب الأفكار، وظهور الفرق والطوائف والتيارات المختلفة، وانبثقت شبهات وإشكاليات متعددة جزاء تضارب عقائد المسلمين مع عقائد أهل الكتاب وفلاسفة اليونان أيضاً. وقد ظهرت تيارات وقرق، مثل المعتزلة، الجبرية، المرجئة، الغلاة، الزنادقة، المشبهة، المتصوفة، المجسمة، والتناسخية.. وغيرها في ذلك العصر، وكانت كل فرقة تروج أفكارها وعقائدها، فضلاً عن ذلك كان الخلاف يدب في العلم الواحد من العلوم الإسلامية بين علماء ذلك العلم، فطى سبيل المثال كانت تحدث مناقشات حادة في علوم القراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام، وكان كل واحد يدافع عن رأيه بشكل ما ويصوب عقيدته.

ونظراً لتوفر الفرصة السياسية المناسبة وحاجة المجتمع الماسة واستعداد الأرضية الاجتماعية، واصل الإمام الصادق جهوده في النهضة العلمية والثقافية التي ابتدأها أبوه الإمام محمد الباقر، وأسس مدرسة وجامعة علمية كبيرة علم ورعى فيها تلامذة كباراً وبارزين، أمثال هشام بن الحكم، محمد بن مسلم، أبان بن تغلب، هشام بن سالم، مؤمن الطاق، المفضل بن عمر، وجابر بن حيان.. وفي مختلف المجالات العقلية والنقلية، وقد ناهز عدد تلامذته الأربعة آلاف طالب كما قالوا.

وكان كل واحد من هؤلاء الطلاب شخصية علمية كبيرة متألقة، وقد قدموا خدمات كبيرة، وكان لبعض منهم مؤلفات علمية وتلامذة كثيرون، فمثلاً كان لهشام بن الحكم واحد وثلاثون كتاباً، وألف جابر بن حيان أكثر من مائتي كتاب في مواضيع علمية مختلفة، لإسيما العلوم العقلية والطبيعية والكيمائية، وقد اشتهر لذلك بابي علم الكيمياء، وقد ترجمت كتبه في القرون الوسطى إلى لغات أوروبية عديدة، وقد أطرى مؤرخو العلوم جميعهم عليه.

إن الذي خفا على الباحثين حول سيرة الإمام فيما يتعلق بتأسيسه للجامعة العلمية والفقهية هو الجانب السياسي من هذه المبادرة العظيمة، ولكي يتضح هذا الجانب السياسي منها ينبغي الالتفات في البداية إلى أن جهاز الخلافة في الإسلام يختلف عن كافة الأجهزة والأنظمة الحكومية الأخرى في أنه ليس نظاماً وجهازاً سياسياً فقط، بل يمثل القيادة



و الجنائيات؟ وهل يلحق بالمجنون أم لا؟
باسمه سبحانه: يجري فيه ما ذكرنا في حق
المصاب بمرتبة من الجنون وفقدان الإدراك،
والله العالم.

**س: ما الحكم الفقهي لسماحتكم لمدمني بعض
العلاجات النفسية؟**

ج/ باسمه سبحانه إذا كان يدرك إدراك
الشخص الطبيعي تجري عليه جميع أحكام
الإنسان السليم، وأما الإدمان فيجب أن يتبع
إرشاد الطبيب الحاذق المختص، والله العالم.

**س: ما حكم مريض متلازمة داون من
حيث العبادات، والمعاملات وأحكام الأحوال
الشخصية والحدود والجنائيات؟ وهل يلحق
بالمجنون؟ مع العلم أن هناك حالات لمتلازمة
داون تكون الإصابة بها طفيفة؟**

باسمه سبحانه: تختلف الحال باختلاف
الأشخاص، فإن كان فاقداً للوعي فيسقط عنه
التكليف، وإن كان له وعي فيكلف حال وعيه
بمقدار وعيه، والله العالم.

**س: ما حكم مرضى التوحد من حيث العبادات
والمعاملات، وحكم ارتكاب الجرائم؟ وهل يلحق
بمجنون؟**

باسمه سبحانه: مادام محافظاً على القوة
المدركة والإحساس، ولو دون مستوى
الشخص الطبيعي؛ فتجري عليه الأحكام
الشرعية كلها، وإلا فلا، والله العالم.

**س: ما حكم مريض الوسواس القهري؟ وهل
يلحق بكثير الشك؟**

باسمه سبحانه: إذا كانت الحالة فوق طاقته
فيلحق بكثير الشك، وإلا فعليه السعي الحثيث
في ضبط العبادات، ولو بالاستعانة بغيره حيث
يمكن، والله العالم.

**س: ما حكم من أصيب بالخرف؟ وهل حكم
مريض الخرف ذاته حكم مريض الزهايمر؟**
باسمه سبحانه: يختلف، فإن الخرف إنما يؤثر
على التعامل مع الآخرين أثناء الحديث، فما دام
يمكنه ضبط العبادات والاجتناب عن المحرمات
فهو مطالب بالالتزام بها جميعاً. والله العالم.

**س: صاحب الشخصية النرجسية يعتبر
من المرضى النفسيين، فما هي الأحكام
الفقهية المتعلقة بالمصاب بهذا المرض من
حيث العبادات والمعاملات وأحكام الأحوال
الشخصية، والحدود والجنائيات؟**

باسمه سبحانه: مادام سالم الإدراك بمعنى أنه
قادر على ضبط العبادة وقادر على التمييز بين
الأفعال فهو مخاطب بجميع الأحكام الشرعية،
كأي إنسان طبيعي، والله العالم.

**س: ما حكم استعمال المريض النفسي لبعض
العلاجات أو الأدوية النفسية، والتي يترتب
عليها تعرض المريض لحالة من الإغماء أو
فقدان الذاكرة، وقد تستمر لبضع ساعات أو
ربما تستمر ليوم كامل؟**

باسمه سبحانه: أما الاستعمال لمثل هذا العلاج
فيجب أن يخضع لرأي الطبيب الحاذق، وأما
الالتزام بالعبادات فهو مطالب به وبكل الأحكام
الشرعية. وفي حالة الوعي فإن فاتته شيء من
الصلوات أثناء فقدان الوعي فيقضها وسائر
الواجبات التي يجب قضاؤها، والله العالم.

**س: هناك بعض الأمراض النفسية تتعالج
بسماع الموسيقى، ما الحكم الفقهي في مثل
هكذا نوع من العلاج؟**

باسمه سبحانه: إن انحصر العلاج فيه بمقتضى
حكم الأطباء الحاذقين جاز الاستماع بمقدار
الضرورة، والله العالم.

س: ما حكم العلاج بالتنويم المغناطيسي؟
باسمه سبحانه: يرجع في ذلك إلى الأطباء
الحاذقين، ويجب إتباع رأيهم، والله العالم.

**س: ما حكم علاج الأمراض النفسية بكل من:
التنام ٢ الأحرار ٣ التبخير ٤ الرقي
بأنواعها؟**

باسمه سبحانه: إذا انحصر العلاج فيها جاز،
بل وجب، والله العالم.

**س: ما هي الأحكام المترتبة على تعامل الطبيب
والمؤسسة الطبية مع المريض النفسي؟**

باسمه سبحانه: أمل من الجهات المسؤولة
الالتزام بالعطف والحنان في حق المريض،
فإنه يحتاج إلى العطف أكثر من حاجته إلى
العلاج بالعقاقير، فإن الاستقامة النفسية تحول
دون شدة اشتداد المرض، بل وتساعد على
نجاح العلاج بالعقاقير وغيرها، والله العالم.

**س: إذا كان للزوج الحق في تأديب الزوجة
والأولاد، فما هي حدود هذا الحق؟**

باسمه سبحانه: يجب أن لا تخرج عن حدود
التربية والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، فتطبق موازين هذين الواجبين
الشريفيين (الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر)، والله الهادي.

**س: ما هو المعيار المعتمد في الفقه الجنائي
الإسلامي لاعتبار سلوك أحد أفراد الأسرة
جريمة عنف أسري؟**

باسمه سبحانه: يجب عرض الدعوى مع
الشهود والبيئة على الحاكم الشرعي، وهو
يتولى التشخيص وإصدار الحكم في حق
الجاتي أو تبرئته، فإن الموازين تختلف حسب
اختلاف الموارد، والله الهادي.

**س: ما هو موقف الفقه الجنائي الإسلامي من
قيام الرجل بضرب زوجته، أو إحدى محارمه
ضرباً مبرحاً، سواء أكان ذلك في حالة تلبسها
بالفعل الفاحش كالزنا (أحكام الله)، أم في حالة
تلبسها بإقامة علاقة لا أخلاقية مع غيره عن
طريق وسائل التواصل الاجتماعي، كإرسال
الصور الشخصية بوضع فاضح، أو الاقتصار
على الكلمات الجنسية؟**

باسمه سبحانه: يختلف الحكم باختلاف
الموارد، وكل ذلك يدخل تحت الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر، بالنسبة إلى الزوج
وزوجته أو محارمه فيجب التقيد بموازين
هاتين الفريضتين لإصلاح المجتمع، والله
الهادي.

**س: ما هو موقف الفقه الجنائي الإسلامي
من قيام المرأة بضرب زوجها، أو أحد أبنائها
ضرباً مبرحاً فيما يخص إتيانهم للأفعال أنفة
الذكر؟**

باسمه سبحانه: لم يسمح الشرع المقدس
للزوجة بتوجيه الضرب إلى الزوج، نعم هي
كباقي المؤمنين مخاطبة بالتكليف بالأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، وأما وظيفتها
تجاه الأطفال فتدخل تحت التربية والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، ويجب أن لا
يتجاوز حد الضرورة، والله العالم.

**س: ما رأي سماحتكم في السجادات التي ترسم
عليها صورة الكعبة المشرفة أو إحدى صور
قباب الأنمة (عليهم السلام)؟ وما حكم الجلوس
عليها؟**

باسمه سبحانه: إذا لم يعد في العرف الذي
تستخدم فيه هذه السجادة إهانة لكرامة ما
ذكرت فلا مانع. وإن عدَّ إهانة (فإن الإهانة
وعدمها من الأمور التي تختلف باختلاف
المجتمعات) فلا يجوز، والله العالم.

س: في السجود هل من الضروري أن يلمس

**الجبين التربة (١٠٠٪) أم أي جزء من الجبين
يكفي في لمس التربة؟**

باسمه سبحانه: يجب أن تلمس الجبهة ما
يصح السجود عليه دون الجبين، والله العالم.

**س: في السجود أي جزء من القدم؟ وكم جزء
من تلك القدم يجب ملامسته للأرض؟**

باسمه سبحانه: رأس الإصبع الكبيرة إن كانت
هي أطول، وإن كانت الأطول الثانية فيجب
وضعها على الأرض إذا كان الإبهام قصيراً
جد، والله العالم.

**س: في الصلاة إذا يشك المرء في الركعة
الأولى أن هذه هي الركعة الأولى أو الثانية،
لكنه واصل صلاته، بينما كان يؤدي ركعة ثانية
فهو واثق من هذا الشك على أن هذه الركعة
الأولى؟ هل هذا النوع من الاستمرار في حالة
الشك يبطل الصلاة؟**

باسمه سبحانه: إن رجح وهمه إلى أحد طرفي
الشك فعليه أن يبني على ما رجح عليه من
طرفي الشك، وإن لم يترجح عنده أحد طرفي
الشك فعليه أن يرفع اليد عن هذه الصلاة
ويستأنفها، وإن لم يفعل عليه الإعادة في
الوقت والقضاء خارج الوقت، والله العالم.

**س: أقول: أصلي صلاة الصبح أم صلاة الفجر؟
أيهما أصح للنية لصلاة الفجر؟**

باسمه سبحانه: كلاهما يجوز، والله العالم.
س: الاستبراء عند التبول وما يتصل بها من
أمر واجبة أم مستحبة؟ إذا لم يؤد المرء
الاستبراء هل سيستسبب ذلك بالمشاكل له؟
باسمه سبحانه: الاستبراء مطلوب، وإن لم
يفعل الرجل أو المرأة وخرجت رطوبة يشك
في أنها بول أو غير بول فسد الوضوء، والله
العالم.

**س: هل يجب على الخروج من تحت الدوش
أثناء الغسل الترتيبي للجنابة إذا أنهيت غسل
الرأس والرقبة، وأردت البدء بغسل البدن؟**
باسمه سبحانه: الخروج عن تحت الدوش يدفع
عن الإنسان شبهة في تطبيق الغسل، وإلا فلو
نوى الإنسان حين انصباب الماء على الطرف
الأيمن بعد غسل الرأس والرقبة فجريان الماء
على الطرف الأيمن بنية تحقق الغسل كاف في
تحقيقه، وكذا من الجانب الأيسر، فلا يجب
الخروج من تحت الدوش، والله العالم.

**س: هل يمكن للمرأة في فترتها الشهرية
قراءة القرآن من غير السور التي تحتوي على
السجدة؟ هل يسمح لها بلمس ورقة القرآن
وليس الحروف خلال فترات قراءتها؟ أريد أن
أقرأ القرآن خلال شهر رمضان حتى في فتراتي
الشهرية. أنا فقط أفصل السور التي تحتوي
على السجدة؟**

باسمه سبحانه: القراءة صحيحة غير سور
العزائم، بدون لمس حروف ونقوش القرآن،
ولا مانع من حمل القرآن ولمس غير الحروف
والنقوش، والله العالم.

**س: هل يجوز لنا أن نأكل البيززا المصنوعة
فقط من الخضروات التي يعدها ويطبخها طاه
غير مسلم باستخدام ذات المقلاة التي يتم بها
طهي البيززا ذات المكونات المحرمة، مثل
اللحوم المحرمة أو الفطر الحرام، في الحالة
المحددة ما هو الحكم الشرعي؟ تجدر الإشارة
إلى أن المكونات توضع فوق الخبز وليس على
المقلاة.**

باسمه سبحانه: ما يطبخه غير المسلم إن
لمسه برطوبة أو لمس الإناء الذي طبخ فيه
برطوبة فهو نجس وحرام، والله العالم.

**س: يشكل الأعداء بقولهم: يزعم الشيعة أن
مهديهم إذا ظهر فإنه سيحكم بحكم آل داوود؟
لا يسأل البينة. فأين شريعة محمد (صلى الله**

**عليه وآله) الناسخة للشرائع السابقة، والتي
تنص على وجوب إظهار البينة عند التقاضي؟**
باسمه سبحانه: قد ثبت بروايات الأئمة (عليهم
السلام) أن القاضي يحكم بعلمه إلا في بعض
الموارد، والإمام (عجل الله تعالى فرجه) إذا
فعل فهو أعلم بشريعة جده (صلى الله عليه
وآله) من غيره، والله الهادي.

**س: يشكل البعض بقولهم: إنه يزعم الشيعة أن
من شروط الإمام التكليف، وهو البلوغ والعقل،
ولكن إمامة الإمام الغائب قد ثبتت له وهو ابن
خمس سنوات، فكيف يقول الشيعة بإمامته؟**

باسمه سبحانه: كما ثبتت النبوة لعيسى بن
مريم (عليهما السلام) وهو ابن ساعات، هبة
من الله سبحانه وتنصيباً منه، فكذا الإمامة؛
لأنهما معاً منصبان من الله سبحانه، والله
الهادي، وهو العالم.

**س: أعاني من الأرق ولا أستطيع النوم، هل
يمكنكم إخباري بأي شيء أقوم به لأتخلص من
هذا الأرق؟**

باسمه سبحانه: اقرأ مائة آية من القرآن من
أي موضع منه، ثم اقرأ هذا الدعاء (اللهم
إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل
الأكرم) وكرر لفظ (يا الله) سبع مرات ثم اطلب
من الله العون على ما أنت فيه ثم المغفرة، والله
الموفق.

**س: من هم الأهلون المقصودون بقوله تعالى:
(قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)؟**

باسمه سبحانه: كل من هو تحت رعاية الإنسان
من حيث النفقة والتربية وسائر المراعاة
الحياتية، سواء كانت العلاقة بينهما سببية
أم نسبية، ومن كان يعيش مع الإنسان وهو
شريعاً غير مسؤول عن نفقته، فيشملة الحكم
المذكور في الآية، والله العالم.

**س: هل يجوز للشخص أن يقرأ في المجالس
ويرتقى المنابر ويذكر فضائل أهل البيت
(عليهم السلام) ومصائبهم وليس لديه شهادة
حوزوية؟**

باسمه سبحانه: عليه الالتزام بالتقوى، ولا
يذكر على المنبر إلا ما تعلمه من العلماء، فإن
التزم بذلك؛ فليخدم سيد الشهداء (عليه السلام)
بما وفق له، والله العالم.

**س: هل صحيح أن السيدة فاطمة (عليها
السلام) تحضر كل مجلس يقام على الحسين
(عليه السلام)؟**

باسمه سبحانه: هكذا يستفاد من بعض
الروايات، فما الاستغراب من ذلك؟ فإن الجسد
البرزخي الذي يدخله الروح بعد مفارقتها للجسد
المادي يتمكن مما ذكرت في حق الزهراء
(عليها السلام)، والله العالم.

**س: إذا رفض مالك البيت إقامة المجالس
الحسينية حتى بعد وفاته، فهل تصح إقامة
المجالس الحسينية؟**

باسمه سبحانه: اعلم أن الدار تنتقل إلى الورثة
بعد موت الوالد، فلا يحق للمالك التصرف في
الدار بعد موته إلا بعنوان الوصية، والوصية
بالباطل لا تنفذ، والمنع عن إقامة التعازي إذا
لم يكن هناك سبب شرعي فهي جريمة لا تنفذ
الوصية بها، والله الهادي وهو العالم.



علم و يقين الإمام العسكري (عليه السلام)

تغفر قول الرجل: ليتني لم أؤخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء، فأقبل عليّ فقال: صدقت يا أبا هاشم، ألزم ما حدثتك نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديبب النمل على الصفاء في الليلة الظلماء، ومن ديبب الذر على المسح الأسود.

وعن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد يقول: إن في الجنة لباباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمد، قال: نعم قدم علي ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

وعنه قال: سمعت أبا محمد يقول: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) // الفاتحة: ١ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

إلى أبو محمد فقال: تعالي الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه، فقلت: أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسطه، وأنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه.

وقال أبو هاشم: كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْتُكُمْ بَرِيكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) // الأعراف: ١٧٢ قال أبو محمد: ثبتت المعرفة، ونسوا ذلك الموقف وسيدكروته، ولولا ذلك لم يدر أحد من خلقه ولا من رآه، قال أبو هاشم: فجعلت أتعب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه، وجزيل ما حملة، فأقبل أبو محمد عليّ فقال: الأمر أعجب مما عجبته منه يا أبا هاشم وأعظم، ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن إلا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن؟

وقال أبو هاشم: سمعت أبا محمد يقول: من الذنوب التي لا

هذا أنها محدثة مبتدعة لم ينها نبي ولا حجة.

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سألت أبا محمد عن قول الله عز وجل: (تَمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمَنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ) // فاطر: ٣٢ قال: كلهم من آل محمد، الظالم لنفسه الذي لا يقر بالإمام، قال: قدممت عيني وجعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى الله آل محمد على محمد وآله السلام، فنظر إلي أبو محمد، فقال: الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد، فأحمد الله، فقد جعلت متمسكاً بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كل أناس بإمامهم، فأبشرا يا أبا هاشم، فإني على خير.

وعن أبي هاشم قال: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ عِنْدَهُ أَمَّ الْكِتَابِ) // الرعد: ٣٩ فقال أبو محمد: هل يمحو الله إلا ما كان، وهل ينبت إلا ما لم يكن؟ فقلت في نفسي: هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم، لا يعلم الشيء حتى يكون، فنظر

عن جعفر بن محمد القلنسي قال كتب محمد أخي إلى أبي محمد وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكراً ويسميه، فكتب يدعو الله بالصالح ويقول: رزقك الله ذكراً سوياً، ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن، فولدت اثنين في بطن، أحدهما في رجله زوائد في أصابعه، والآخر سوي، فسمى واحداً محمداً والآخر صاحب الزوائد عبد الرحمن.

وعن جعفر بن محمد القلنسي قال: كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبد الجبار، وكان خادماً يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لآخ له خرج إلى أرمينية يطلب غنماً، فورد الجواب بما سألت ولم يذكر أخاه فيه بشيء، فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد فقال: إذا خرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد: فقلت في نفسي: لاي معنى هذا؟ فأقبل عليّ وقال: معنى

التضييق الأمني على الإمام العسكري (عليه السلام)

الخمسين ديناراً مبلغاً كبيراً نسبياً في ذلك الزمن، إذ يرى بعض العلماء أنّ الدينار في ذلك الوقت يساوي بعيراً، وعليه فإنّ الخمسين ديناراً في تلك الفترة تتمكن فيها في زمننا هذا من شراء خمسين بعيراً.

وعلى الرغم من كل هذا الرعب والاضطهاد والمرابطة التي يفرضها الحكم العباسي راح الإمام العسكري يمارس نشاطاته السياسية والاجتماعية والعلمية للدفاع عن الإسلام، ومواجهة الأفكار اللا إسلامية، ويمكن حصرها بالنحو التالي:

- ١_ المساعي العلمية في الدفاع عن الدين الإسلامي ومواجهة الشبهات والإشكاليات وعرض الفكر الإسلامي الأصيل.
- ٢_ إيجاد شبكة اتصالات مع الشيعة في المناطق المختلفة، من خلال نصب الوكلاء والممثلين والمراسلات.
- ٣_ ممارسة النشاطات السياسية السرية رغم أجواء الرعب والرقابة من قبل الحكم العباسي.
- ٤_ دعم الشيعة مالياً، لاسيما أصحابه المقربين.
- ٥_ توجيه رجال الشيعة وشخصياتهم البارزة سياسياً والوقوف إلى جانبهم في الأزمات.
- ٦_ الإفادة الواسعة من العلم الغيبي لاستقطاب المعادين ورفع معنويات الشيعة.
- ٧_ إعداد الشيعة لمرحلة غيبة ابنه الإمام الثاني عشر (عليه السلام).

فإنكم لا تؤمنون على أنفسكم.

٤_ قال عبد العزيز البلخي: أصبحت يوماً وجلس في شارع سوق الغنم، فإذا أنا بأبي محمد العسكري (عليه السلام) قد أقبل يريد باب العامة بسامراء، فقلت في نفسي: تراني إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فأعرفوه يقتلونني، فلما دنا مني ونظرت إليه أوما إلي بأصبعه السبابة ووضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله، فقال لي: أما إنك لو أذعت لهلكت، ورأيتك تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل، فأبقوا على أنفسكم.

٥_ خرج رجل من الطوليين من سامراء إلى الجبل يطلق على الأماكن الجبلية الممتدة من غرب إيران إلى همدان وقزوین يطلب الفضل، فلتقاه رجل بخلوان، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سامراء، قال: هل تعرف درب كذا وموضع كذا؟ قال: نعم، فقال: عندك من أخبار الحسن بن علي العسكري؟ قال: لا.

قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل للتجارة، قال: فلك عندي خمسون ديناراً فأقبضها وانصرف معي إلى سامراء حتى توصلني إلى الحسن بن علي، فقال: نعم، فأعطاه المال وعاد العلوي معه وأوصله إلى بيت الإمام. وتدل هذه القضية أيضاً على مدى صعوبة الالتقاء بالإمام بسبب أجواء الرعب والرقابة المفروضة من قبل الحكومة.

ومن ناحية أخرى إن المال الذي بذله الرجل الحلواني إزاء إيصاله إلى بيت الإمام يبين أهمية الالتقاء بالإمام في تلك الفترة، حيث كان يعد

هناك أدلة ووثائق تدل من ناحية على مدى خباثة ومكر البلاط العباسي وضخامة مخططاته الشيطانية بحق الإمام وأصحابه، وعلى صحوة الإمام ويقظته وإجراءاته الأمنية وتوحيه الحذر، وسنشير إلى بعض من ذلك:

١_ قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: كنت في الحبس أنا وجماعة، إذ دخل علينا أبو محمد العسكري وأخوه جعفر، فحففنا له، وأسرعنا إلى خدمته وحققنا به، وكان معنا في الحبس رجل جُحَني يدعى أنه علوي، فالتفت الإمام أبو محمد فقال: لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم، وأوماً (عليه السلام) إلى الجمحي أن يخرج فخرج، فقال الإمام (عليه السلام): هذا ليس منكم فأحذروه، فإن في ثيابه قصة تقريراً قد كتبها إلى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه.

فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد القصة والتقرير يذكرنا فيها بكل عظمة! تدل هذه القضية على أنّ الإمام وشيعته مراقبون حتى وهم في السجن.

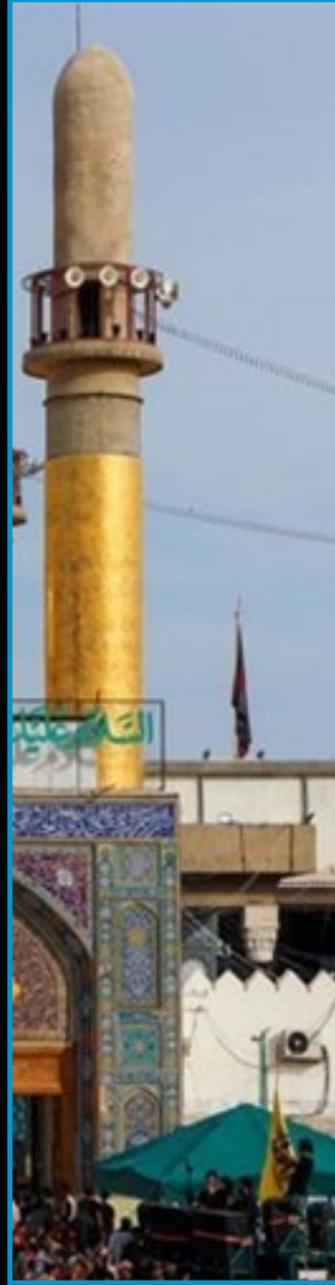
٢_ قال أحمد بن إسحاق أحد أصحاب الإمام: دخلت على أبي محمد (عليه السلام) فسألته أن يكتب لي لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، ولكي لا يتمكن الأعداء من تزويره.

قال (عليه السلام): إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن.

٣_ قال أحد أصحاب الإمام: اجتمعنا بالعسكر سامراء وترصدنا لأبي محمد العسكري (عليه السلام) يوم ركوبه فخرج توقعه: ألا لا يسلمنّ عليّ أحد، ولا يشير إلي بيده، ولا يومئ أحدكم،

بمكارم أخلاق

الإمام العسكري (عليه السلام) يتوب المذنبون.



للمساجد، معتكفاً فيها حتى أدركه الموت ودفن قريباً من مزار فاطمة (رضي الله عنهما).

يقول المؤلف: جاء في تاريخ قم أنّ السيد أبا الحسن المذكور أوّل من جاء إلى قم من السادة الحسينية، فلما مات دفن في مقبرة بابلان، وتتصل قبته بقبة فاطمة بنت موسى (عليه السلام) من واجهة البلدة، واعلم أنه حكى ما يشابه هذه الحكاية عن علي بن عيسى الوزير، حيث قال: كنت أحسن إلى الطوية وأجري على كل منهم في السنة بمدينة السلام ما يكفيه طعامه وكسوته وكفاية عياله، وأقل ذلك عند استقبال شهر رمضان إلى انسلاخه، وكان في جملتهم شيخ من أولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر (عليه السلام) وكنت أجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم. قال: واتفق آتي عبرت يوماً في الشتاء فرأيتهم سكان طافحاً قد تقياً وتلطح بالطين، وهو على أقيح حال في وسط الشارع، فقلت في نفسي: أعطى مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم ينفقها في معصية الله تعالى! لأمنعنه رسمه الجاري من هذه السنة، قال: فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ووقف بباب الدار، فلما انتهيت إليه سلم عليّ وظلّني بالرسم، فقلت: لا ولا كرامة، ولا ادفع إليك مالي حتى تتفقه في معصية الله تعالى، أما رأيتك في الشتاء وأنت سكران؟ انصرف إلى منزلك ولا تعد إليّ بعد هذا، قال: فلما تمت تلك الليلة رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في المنام وقد اجتمع إليه الناس قال: فتقدمت إليه فأعرض عني، فشق عليّ ذلك وساعني، فقلت: يا رسول الله، هذه مع كثرة إحساني مع أولادك ويزي لهم، وكثرة صلاتي عليك فكافيتني بأن تعرض عني؟

روي في بحار الأنوار نقلاً عن تاريخ قم أنّه روى عن مشايخ قم أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) كان يقيم يشرب الخمر علانية، فقصده يوماً لحاجة باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلاً في الأوقاف يقيم، فلم يأذن له، ورجع إلى بيته مهموماً، فتوجه أحمد بن إسحاق إلى الحج، فلما بلغ سر من رأى استأذن عليّ أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) فلم يأذن له، فبكى أحمد لذلك طويلاً، وتضرع حتى أذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله، لم منعني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك؟

قال (عليه السلام): لآتاك طردت ابن عمنا عن بابك، فبكى أحمد وحلف بالله أنّه لم يمنع من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر، قال: صدقت، ولكن لا بدّ عن إكرامهم واحترامهم على كل حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم؛ لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين. فلما رجع أحمد إلى قم أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستقرّب الحسين ذلك منه واستدعاه وسأله عن سببه، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري (عليه السلام) في ذلك، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منها، ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين، وكان ملازماً

وفي رواية أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال في حرمة شرب الخمر: حرّمها؛ لأنّها أمّ الخبايا، ورأس كل شرٍّ، يأتي على شاربها ساعة يسلب لبيّه، فلا يعرف ربّه، ولا يترك معصية إلا ركبتها، ولا حرمة إلا انتهكها، ولا رحماً ماسة إلا قطعها، ولا فاحشة إلا أتاها، والسكران زمامه بيد الشيطان، إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، وينقاد حينما قاده.

وفي رواية عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال: ((شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقه وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق وفي الشرك، فأعيل الخمر تعلق على كل ذنب كما تعلق شجرتها على كل شجرة)). وفي روايات كثيرة أنّ مدمن الخمر كعابد الوثن، وأنّه لا يكون أميناً، وأنّه لا يجوز مصادقته ومجالسته، ونهي عن تزويجه. وعدم عبادته وعدم تشييع جنازته وعدم تصديق كلامه، وشارب الخمر لا تقبل صلواته إلى أربعين يوماً، ولا تصل شفاعة النبي (صلى الله عليه وآله) إليه، ولا يرد على الحوض، ويسقى من طينة الخبال، وهي الفيتح الذي يخرج من فروج الزناة. يقول المؤلف: والروايات في هذا الباب الحاصلة من شرب المسكرات لا تحتاج إلى بيان، فلذا نقل أنّ كثيراً من دول أوروبا حكمت بمنع استعمال المسكرات، ونقل أنّ بعض جرانداهم وصحفهم كتبت فيها معايب ومضار المسكرات منها: إنّ أحسن الشراب هو الماء الخالص العذب، وما يجوز الأطباء في بعض الدول من مزج قليل من المسكر مع الماء لرفع ثقله؛ لعدم وجود الماء العذب والصفاء، أو مراعاة لمقتضيات الجو فتحن تعتقد بأنّ هذا

فقال (صلى الله عليه وآله): بلى لم رددت ولدي فلانا عن بابك أقيح رد وخيبته وقطعت جنازته كل سنة؟ فقلت: لآتي رأيت على فاحشة ووصفت الحال، وقلت: إنّما امتنعت من جنازته لنلا أعينه على معصية الله تعالى، فقال: أ كنت تطيه ذلك لأجله أو لأجلي؟ قال: فقلت: بلى لأجلك قال: ففكنت سترت عليه ما وقع منه لأجلي ولكونه من جملة أحفادي، فقال: حباً وكرامة وعزارة، فانتبهت من المنام، فلما أصبحت أرسلت في طلب ذلك الشيخ، فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار أمرت بإدخاله، وتقدمت إلى الغلام بأن يحمل إليه عشرة آلاف درهم في كيسين، وقربته وأكرمته وقلت: إن أعوزك شيء آخر فعرفني وصرفته مسروراً. فلما وصل إلى الدار عاد إليّ وقال: أيها الوزير ما سبب إبعادك لي بالأمس وتقريبك إليّ اليوم وإضعافك عطيتي؟ فقلت: ما كان إلا خيراً، فأنصرف راشداً، فقال: والله لا أنصرف حتى أفق على القصة، قال: فأخبرته بها وبما رأيت في المنام، قال: فدمعت عيناه وقال: نذرت لله نذراً واجباً أنّي لا أعود إلى مثل ما رأيتني عليه، ولا أرتكب معصية أبداً، وأوحج جدي أن يحاجك من جهتي، ثم تاب وحسنت توبته. يقول المؤلف: إنّ شرب الخمر من المعاصي الكبيرة، بل روي أنّ الله جعل للشرب أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب.

الماء غير العذب أحسن وأفضل، ولا فائدة في شرب المسكر إلا لمرض يستلزم شربه، وجميع المسكرات تضرّ الجسم، ولقد أظنّب العلماء في الكلام حول أضرار المسكر، وكما أنّه لا يتوقع الدواء من لسع العقرب فكذلك لا تتصور الفائدة من المسكر، فحينما صار السمّ دواءً صار شرب المسكر ذاً نفع، وإذا علم الإنسان السليم بكنهه مضرتّه يمتنع من شربه بحكم فطرته، وإن كانت الحياة في كل قطرة منه شارب الخمر يؤخر عمل اليوم إلى الغد، ويصرف نفقة الغد في اليوم، مضافاً إلى سائر المفاسد الحاصلة من شربه، كاستهتار العائلة الكريمة بالسوء، وتخريب الكثير من العوائل وما شاكل، فلو نظرنا بعين التدبر والإنصاف لرأينا أنّ شيوع استعمال المسكر هو السبب لظهور بعض الأمراض المهلكة، حيث إننا لا نشاهد بعض الأمراض في الدول التي لا وجود للمسكرات فيها أو يمنع استعماله؛ للدين الحاكم على تلك الدولة، بل نرى القوّة والنشاط في أهلها وعلى كل حال، فإن بالإمكان التحدّث كثيراً حول هذا الموضوع، لكن المقام لا يسهل التّطويل. روي عن أبي السهل البلخي أنّه قال: كتب رجل إلى أبي محمد (عليه السلام) يسأله الدعاء لوألديه، وكانت الأم غالية والأب مؤمناً فوقع: رحم الله والدك. وكتب آخر يسأل الدعاء لوألديه وكنت الأم مؤمنة والأب تنوياً فوقع: رحم الله والدتك، والتاء منقوطة، أي والدتك بالتاء؛ كي لا يقرأ بالياء فيصير والديك.

الأمان الاجتماعي في دولة الإمام المهدي (عج.)

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "... ويرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها، والمال كدوس، يأتيه الرجل فيحثو له". ثم تخرج له طبيباتها، ولا تبخل في دولته بشيء، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "... وتزيد المياه في دولته، وتمد الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتستخرج كنوزها". فلا تجد بقعة على وجه الأرض إلا وقد عمرها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "... حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات...". فإذا ما قارنا بين ما نحن فيه الآن وما عليه عصر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ندرك عظمة ما سيحدث في عصره من إعمار للبلاد وما سيعمها من نعم ورزق. فنحن إذا ما حاولنا إعمار بلد من بلدان العالم، وإصلاح أراضيه، وتحويل الأراضي القاحلة إلى أراض زراعية، ومكافحة الآفات والأدغال التي فيها، فسبكلنا ذلك الكثير الكثير من النفقات، وعلينا الانتظار سنوات طويلة كي نرى هل نفلح في ذلك أو لا، فالنتيجة ليست قطعية.

لكن في عصر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ستتضافر العوامل والظروف جميعها: الأرض، والسماء، وكل ما على الأرض؛ لإعمار الكرة الأرضية، حتى لا تبقى بقعة منها بلا زرع ولا حاصل، فقد ورد في الأثر: "... ولا يبقى في الأرض خراب إلا عُمِّر".

يضرّوهم شيئاً، فحالة العدوان تُسلب منهم، ولا يتأتى منهم ذلك. ويحتمل في مقابله أن ظاهر العبارة هو المراد؛ أي أن الأمان في عصر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يكون شاملاً بدرجة يعم المخلوقات جميعها، فيتعايش الذنب مع الشاة، ويلعب الأطفال مع الحيات من دون ضرر. وهذا قد يصعب تقبله من قبل بعض الناس، ولكن لا يصعب ذلك على الله ذي القدرة العظيمة، ولما للإمام عليه السلام من ولاية تكوينية على باقي الموجودات، ولما قد يصل إليه التطور العلمي، فقد يحدث هذا ولعل ما حدث في عصر النبي نوح عليه السلام، حيث ضمّ في سفينته من أزواج مختلف الحيوانات الأهلية منها والوحشية، من دون أن يتعرض حيوان لآخر؛ خير شاهد على انتشار هذا الأمر في عصر دولة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

3_ تأمين حاجات الإنسان:

ستعمر في عصر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بقاع الأرض جميعها، وستمتلئ خضرة، حيث لا تجد بقعة بلا زرع ولا محصول، وستخرج الأرض كنوزها ومعادنها وثرواتها وزخرفها، وتفتح السماء أبوابها، وتفيض أمطارها على الأرض، فتكثر النعم والأرزاق، ولا تخلو بقعة من الأرض ليس فيها زرع و عمران. وهنا يأتي التأييد الإلهي للمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودولته المباركة، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "... وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها"، أي ما بها من كنوز ومعادن.

وهذا الجانب من الأمان في المجتمع يتحقق في مجتمع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، والذي أكد عليه كثيراً في الروايات، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام: "... حتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد...". وعن علي بن عتبة، عن أبيه أنه: "... وإذا قام القائم، حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل".

بل إن الحيوانات تأمن بهذا الأمان، فقد روي عن ابن عباس أنه قال: "... حتى يأمن الشاة والذئب، والبقرة والأسد، والإنسان والحية، وحتى لا تقرض فأرة جراباً".

كما ورد في حديث ذكره السيد ابن طاووس عن نبي الله إدريس: "... وألقي في ذلك الزمان الأمانة على الأرض، فلا يضر شيء شيئاً، ولا يخاف شيء من شيء، ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضاً، وأنزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها، وأذهب سم كل ما يلدغ".

وفي منتخب الأثر: "... فيبعث المهدي إلى أمرانه في سائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة والذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان والحيات والعقارب، ولا تضرهم بشيء، ويذهب الشر ويبقى الخير".

وقد يُحتمل أن هذه الفقرة استعملت فيها الألفاظ استعمالاً مجازياً، فهي كناية عن الأمان الذي يترسخ في مجتمع الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، حيث إن الأفراد الذين يتصفون بالعدوانية يتعايشون مع باقي الناس من دون أن

1_ البعد القضائي:

إن دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كما تمتاز بالعدالة الاجتماعية، فهي تمتاز بالعدالة القضائية أيضاً، بحيث لا يُظلم في ساحته أحد، ولا يسلب حق أحد من الناس أبداً، وسوف يحاكم كل شخص وفق الشريعة الإسلامية العادلة، بحيث يأخذ كل إنسان حقه كاملاً. فقد جاء في الرواية عن علي بن عتبة، عن أبيه، أنه قال: "إذا قام القائم، حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور.. ورد كل حق إلى أهله".

لما كان الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف عادلاً في قضائه، سيرضى أتباع الديانات الأخرى من اليهود والنصارى بالتحاكم إليه، وهو بذلك يجسد سيرة جده الإمام علي عليه السلام القائل: "والله لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقاتهم".

وأكدت الروايات على أن المهدي سوف يحكم في كل قوم بدينهم، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "... فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان".

2_ الأمان العام في المجتمع:

الأمن والأمان يعنيان السلامة من المخاطر، وما قد يحيق بالإنسان من أضرار وسوء، وهما يرجعان إلى السكون والطمأنينة، ويجسد أهمية هذا الجانب دعاء النبي إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم: (رب اجعل هذا البلد آمناً// إبراهيم: 35).



دمانهم، ولا يجيز أخذ مال الناس ولا التصرف فيه بغير طيب نفوسهم ورضاهم.

وتقسيم الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف الأموال بالتساوي بين الناس لا يعني أن الكل يأخذ بقدر واحد في كل ما يعطى، بل إن المساواة تكون في غير الأجور والجعائل التي تعطى على حسب التخصص والسعي والمهارة في ميادين العمل المختلفة، وإلا فلو كان الكل يأخذ من الأجور بمقدار واحد ستخبو الهمم للعمل، ولا يرغب الناس في المثابرة والجِد، بل إن ذلك يُعد ظلماً وجوراً، وليس من باب العدل، فلكل حسب ما يحسنه من عمل وتخصص.

وهنا نشير إلى مسألة، وهي أنه عندما تكون الثروات العامة محدودة، فالالتزام بالقسط والعدل يلزم الدولة بأسلوب توزيع آخر يكون بموجبه العطاء للمناطق الفقيرة أكثر وأسرع من باقي المناطق في المجتمع.

لكنه مع الفرض بأن الأموال العامة في عصر الإمام المهدي ستكون تحت تصرفه، ولا تكون محدودة، بل هي متوافرة ومتنامية، لذا سيكون توزيع الثروة بصورة متساوية للجميع أمراً مقبولاً. ففي بعض الروايات عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يبعث الله من عترتي رجلاً أفرق الثنابيا، أجلي الجبهة، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يفيض المال فيضاً".

٣_ الغنى العام في مجتمع المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

سيكون الناس في دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف منتعنين في حياتهم الاقتصادية وفي رفاهية، فلا أثر للبؤس والحرمان أو الجوع، ولا يستغل الناس بعضهم بعضاً في سبيل كسب الأموال. وقد وردت روايات كثيرة في هذا الشأن، نذكر منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "... ينتعم أبناء أمتي في زمانه نعمة لم ينتعموا مثله قط، البر والفاجر". وقد روي أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "... ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة".

فهم لا يستشعرون الحاجة، بل الكل يعيشون الغنى، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "يكون في أمتي المهدي... تتمع فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من النبات، والمال كدوس. يقوم الرجل يقول: يا مهدي، اعطني، فيقول خذ".

فالمقام يومئذ لا يسعه الحساب ولا تحديد المبلغ، بل كل ما يريد الفرد بعطيه، حتى يعيش الغنى في نفسه، ويكتفي من العطاء، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما في الرواية السابقة: "... فلا يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أنا، فيقول له: انتب السادن يعني الخازن، فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالا، فيقول له: احث يعني خذ، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجمع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه..".

الرحمن، البر منهم والفاجر...". وهكذا يكون، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "...حتى لا يرى أثر من الظلم"، في أي بقعة من بقاع العالم.

٢_ العدل في الحياة الاقتصادية: من المميزات البارزة لدولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف صفة العدل في الحياة الاقتصادية والمالية، فالثروة تقسم بصورة عادلة ومتساوية بين الناس، وكل فرد يتناول من نصيبه المحدد له، ويتصرف به، ففي رواية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء، يقسم المال صحاحاً، قلنا: وما الصحاح؟ قال: بالسوية بين الناس، فيملأ الله قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي من له في مال حاجة؟ قال: فلا يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أنا، فيقول له: أنت السادن يعني الخازن، فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالا، فيقول له: احث يعني خذ، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجمع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه..".

وعن أبي جعفر (عليه السلام): "... إذا قام قائمنا، فإتبه يقسم بالسوية، ويعدل في خلق الرحمن، البر منهم والفاجر...، وتجمع إليه

أموال الدنيا كلها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعت فيه الأرحام وسفكتكم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، فيعطي شيئاً لم يعط أحداً كان قبله".

ومن الجدير بالذكر أن الثروة التي تقسم بين الناس في عصره عجل الله تعالى فرجه الشريف ليست من الثروات الخاصة، تؤخذ من أصحابها وتعطى لعامة الناس.

لا ليس كذلك، فالإسلام لا يلغي الملكية الخاصة، بل يمنحها الصيانة القانونية، حيث جعل حرمة أموال الناس كحرمة

يبعث الله رجلاً فيحيون العدل، فتحبى الأرض لإحياء العدل". ومن تلك الروايات التي أكدت على انتشار مظاهر العدل، أن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف سيمنع كل من تسول له نفسه ظلم الآخرين والتعدي على حقوقهم، وسيقضى على الظاهرة التي كانت تمسك بخناق البشرية عبر التاريخ. روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: "... وضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً".

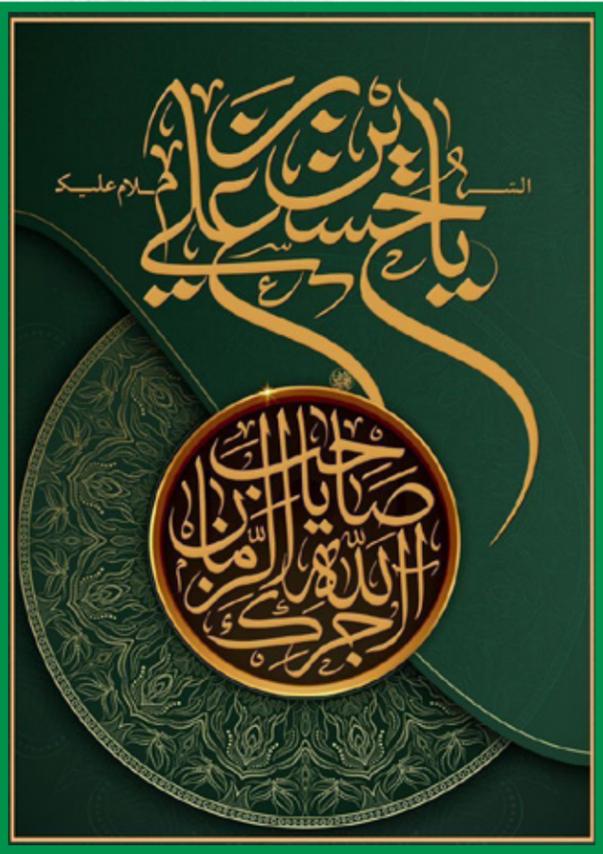
فعدالته تجري وتتفد في حق الناس جميعهم. فقد روي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: "... ويعدل في خلق

١_ العدالة الاجتماعية:

لقد عد القرآن الكريم القيام بالقسط والعدل أحد الأهداف الأصلية لبعثة الأنبياء: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط)، وهذا الأمر من أهم مميزات دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف العالمية. وقد أكدت العديد من الروايات على ذلك، وهي مئة وثلاثون رواية تقريباً.

قال الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير الآية الكريمة: (اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها): "ليس يحييها بالقطر، ولكن

البعد السياسي في دولة الله المنتظرة



(١) حاكمية الإسلام:

يسعى أعداء الإسلام دائماً إلى فصل الجانب السياسي للحياة عن الدين، ويوحون بأن الدين لا يهتم إلا بعلاقة الإنسان بربه، ولا رأي له في السياسة والحكومة وعلاقات الإنسان بالآخرين، وكذلك لا يتعرض للعلاقات الدولية بين الأمم، وليس له أي نظام ومنهج لهذه المسائل.

وهذا كله لا يتناسب مع منطق الكتاب والسنة في الإسلام. فكيف يفترض فصل الدين عن العقلانية في الوقت الذي تنص فيه الروايات على أن التفكير العقلي هو الأساس في المنظومة الفكرية الإسلامية؟ فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "تفكر ساعة خير من عبادة سنة". وكيف يمكن تصور تضاد الدين مع الدنيا، في حين أن من أهداف خلق الإنسان هو إعمار الأرض؟: (هو أنشأكم من الأرض

وأسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) [هود: ٦١]

وفي عصر دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، فإن الحاكم هو الإمام نفسه، ويعم الدين الإسلامي الأرض كلها، والكتاب المعتمد قانوناً للبشر هو القرآن الكريم. وتبعاً لذلك، ستكون القوانين النافذة في المجتمع البشري جميعها هي قوانين الإسلام، وإلى ذلك تشير الآية الكريمة: (يُظْهِرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) [التوبة: ٣٣]

وفي تفسير الآية الكريمة: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ) [الحج: ٤١]، يقول الإمام الباقر (عليه السلام): "هذه لآل محمد إلى آخر الآية، والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين...". وفي تفسير الآية: (وقل جاء الحق وزهق الباطل) [الإسراء: ٨١]، قال الإمام الباقر عليه السلام: "إذا قام القائم، ذهبت دولة الباطل".

(٢) حاكم الدولة هو محبوبها:

من أهم خصائص دولة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف العالمية، والتي تتفرد بها عن غيرها من الدول التي سبقتها أن الموجودات جميعها يحيون هذا الحاكم، ويرضون بحكومته، ويفرحون بها، وهذا متيقن به بالنسبة إلى الذين يرون حكومته العادلة، ويعيشون في ظلها، فقد ورد العديد من الروايات في هذا الشأن، منها:

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: "... يرضى بخلافته أهل السموات وأهل الأرض والطير في الجوّ". ومنها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "... لا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره، وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم".

الأناجفة النجفية

صحيفة شهرية: تصدر عن مؤسسة الأنوار
النجفية للثقافة والتنمية.
وبرعاية مكتب سماحة آية الله العظمى
المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله).

المشرف العام

الشيخ علي النجفي.

رئيس التحرير

نصير سامي الحسنوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي سجاد الفتلاوي

المصورين

كرار البرقعواوي حسين الجبوري

محمد رضا السراج

الإخراج الفني

بهاء الكناني

تدوين

عباس شربة علي العميدي

التصميم الإلكتروني

هادي العكايشي حسين محيي الدين

النشر الإلكتروني

مصطفى القيسي

حسين الفياض

الارشيف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب. ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.

المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الإلكتروني:

n@alnajafy.com

العناوين الإلكترونية:

موقع النجفي:

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية:

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية:



ما هو أحسن دواء للبرد والأنفلونزا؟

الأدوية المضادة للفيروسات عادة ما تعمل الأدوية المضادة للفيروسات بشكل أفضل في العلاج عند البدء في تناولها خلال يومين من الإصابة بالعدوى، ولكن قد يصف الطبيب دواءً مضاداً للفيروسات في وقت لاحق حتى يساعد في الأمور التالية: تقليل فترة المرض بحوالي يوم واحد. تخفيف بعض الأعراض. تقليل احتمالية حدوث مضاعفات خطيرة. وذلك من خلال منع تكاثر الفيروس في الجسم.

المضادات الحيوية يعتقد كثير من الأشخاص أن المضادات الحيوية هي أحسن دواء للبرد والأنفلونزا، ولكن هذا اعتقاد خاطئ، إذ إن هذه العدوى ناتجة عن فيروسات، أما المضادات الحيوية، فلن تقضي سوى على البكتيريا، وبالتالي ينصح بتجنب أخذ المضادات الحيوية إلا إذا وصفها الطبيب، إذ يمكن أن يصاب بعض الأشخاص بعدوى بكتيرية كمضاعفات لنزلات البرد أو الأنفلونزا، وهو أمر غير شائع.

أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للأطفال يفضل استشارة الطبيب حول أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للرضع والأطفال الأكبر سناً، حتى مع توفر أدوية متاحة بدون وصفة طبية، إذ إن هذه الأدوية يمكن أن تسبب بعض الآثار الجانبية في الجسم، كما أنها قد لا تتناسب مع الحالة أو المرحلة العمرية، ويجب الالتزام بالجرعات المحددة من قبل الطبيب.

وإلى جانب إعطاء الطفل الدواء المناسب، يجب تعزيز العلاج بالإجراءات التالية: تغذية الطفل جيداً، وذلك من خلال إمداد جسمه بالعناصر الغذائية المختلفة التي يحتاج إليها لتقوية المناعة، وخاصة فيتامين سي C، ولذلك ينصح بإدراج الفواكه والخضروات ضمن نظامه الغذائي المتبع. حصول الطفل على الراحة قدر الإمكان، حتى يمكن جهاز المناعة من العمل بصورة أفضل لمحاربة العدوى.

إعطاء الطفل السوائل الدافئة التي تساعد في تخفيف التهاب واحتقان في الحلق، وبالتالي تقليل الأعراض المزعجة مثل الكحة.

أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للحامل يصعب تحديد أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للحامل دون استشارة الطبيب أولاً، وذلك لتجنب أي آثار جانبية محتملة قد تضر بالجنين خلال هذه المرحلة، كما أن الحالة تتطلب تشخيص دقيق لتحديد علاج نزلات البرد والكحة المناسب وعدم الإفراط في تناول مجموعة كبيرة من الأدوية دون الحاجة لها.

ولذلك ينصح للحامل بعدم البحث عن أفضل علاج للبرد من الصيدلية، وأن تتصل بالطبيبة الخاصة بها قبل تناول أي أدوية.

ضغط الدم تجنب تناول هذا الدواء. وحتى يمكنك التنفس بشكل أفضل، تحتاج لاستخدام أدوية تخفيف المخاط وتقليل انسداد الأنف، والتي تتوفر بدون وصفة طبية، وأبرزها المحلول الملحي الشائع استخدامه، والذي يتوفر في شكلين، وهما: نقاط الأنف (بخاخ الأنف) وتختلف أنواع المحلول الملحي وفقاً للتركيبات المستخدمة بها، كما يتوفر منها أنواع للرضع، والأطفال الأكبر سناً، والبالغين.

وعلى الرغم من أن هذه الأدوية متاحة بدون وصفة طبية، ولكن يفضل استشارة الطبيب لتحديد النوع الأفضل، وكذلك لاختيار الأنسب مع الأدوية الأخرى، وخاصة أن هناك أنواعاً يمكن أن تزيد من نزيف الأنف ولا تتناسب مع حالات معينة.

أدوية تخفيف سيلان الأنف يحتاج كثير من الأشخاص إلى أحسن دواء للبرد والأنفلونزا يساعد في تخفيف سيلان الأنف أو ضغط الجيوب الأنفية، وذلك من خلال تقليل التهاب وتضيق الأوعية الدموية، وتلك الأدوية تسمى الستيرويدات الأنفية، وأبرزها:

- فلوتيكازون وموميثازون
- أدوية تقليل السعال

تساعد أدوية تقليل السعال في تخفيف تهيج الحلق، مما يقلل من فرص حدوث الكحة، ولكنه لا يمنع حدوثها تماماً، وتتوفر هذه الأدوية بأنواع مختلفة حسب الغرض منها، سواء علاج السعال الجاف أو السعال مع بلغم.

كما أنها تختلف وفقاً للمرحلة العمرية، فهناك أدوية تقليل السعال مناسبة للأطفال، وأخرى للكبار، وعادة ما يكون محتوى أدوية الكحة للأطفال عبارة عن أعشاب طبيعية، مثل أوراق اللبلاب. ولذلك عند سؤال الطبيب أو الصيدلي عن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا مع كحة، فيجب تحديد نوع الكحة وكذلك المرحلة العمرية للشخص المصاب حتى يتمكن من وصف الدواء المناسب.

كما أن أدوية تقليل السعال لن تكون مجدية بمفردها، بل ينصح بتناول السوائل الدافئة التي تساعد في تخفيف الكحة بشكل كبير.

أدوية تخفيف التهاب الحلق بالإضافة إلى الأدوية السابقة، يمكن أن يحتاج المريض إلى دواء لتخفيف التهاب الحلق، والناتج عن الفيروسات، وخاصة مع وجود السعال الذي يزيد من التهاب، ويمكن أن يكون أحسن دواء للبرد والأنفلونزا مع التهاب الحلق من الخيارات التالية:

- أقراص استحلاب الحلق.
- أدوية الفرغرة.

كما يمكن الاستعانة بالماء الدافئ والملح للفرغرة أكثر من مرة يومياً، فهو من الطرق الفعالة لتخفيف تهيج الحلق وعلاج نزلات البرد في المنزل.

مع زيادة انتشار العدوى التي تصيب الجهاز التنفسي، وخاصة في موسم الشتاء، يبحث كثير من الأشخاص عن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا، ولكن في الحقيقة لا توجد أدوية يمكن أن تقضي تماماً على البرد والأنفلونزا، ولكن هناك أدوية تساعد في تخفيف الأعراض والانتعاج الناجم عنها، وفي هذا المقال سوف نتعرف على أفضل علاج للبرد والأنفلونزا حسب كل عرض.

أدوية تقليل الحمى والألم حينما تبحث عن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا سيكون الغرض الأساسي هو تخفيف الحمى والألم، فهي الأعراض الأكثر شيوعاً مع نزلات البرد، وهناك بعض الأدوية التي يمكن استخدامها دون استشارة الطبيب لتخفيف الألم وتقليل درجة حرارة الجسم، وأبرزها:

الباراسيتامول: يتناسب الدواء الذي يحتوي على الباراسيتامول مع مختلف المراحل العمرية، ولكن تختلف الجرعة حسب العمر والوزن.

الإيبوبروفين: يمكن تناول هذه الأدوية للأطفال فوق عمر ثلاثة أشهر، مع الالتزام بجرعات الطبيب.

ولكن يجب الانتباه؛ لأن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للكبار يختلف عن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا للأطفال، ولذلك يفضل استشارة الطبيب قبل تحديد الدواء المناسب حسب الفئة العمرية، كذلك يمكن معرفة الجرعات المناسبة لكل شخص.

أيضاً يجب تجنب الأسبرين عند البحث عن أفضل علاج للبرد والزكام بسبب خطر الإصابة بمتلازمة راي (بالإنجليزية: Reye's Syndrome)، وهي حالة تؤثر على الدماغ، والكبد، وجميع أعضاء الجسم. أدوية لتخفيف الأنف

عند سؤال الطبيب عن أحسن دواء للبرد والأنفلونزا، سوف يصف لك دواء لتخفيف الأنف، وتعد مضادات الهيستامين هي الأكثر تناسباً في هذه الحالات، حيث تساعد في تقليل الحساسية أثناء الإصابة بالبرد والأنفلونزا، وبالتالي تقليل الأعراض.

تتوفر العديد من أنواع مضادات الهيستامين، والتي تختلف وفقاً للحالة والمرحلة العمرية. للمزيد: علاج الزكام بسرعة دون الذهاب للطبيب

أدوية لإزالة الاحتقان يحتاج مريض البرد والأنفلونزا إلى مزيلات الاحتقان والأدوية لتخفيف انسداد الأنف، إذ إنها من الأعراض الشائعة عند الإصابة بالعدوى الفيروسية.

تتوفر العديد من أنواع مضادات الاحتقان، مثل المنتجات التي تحتوي على:

السودوإيفيدرين و الفينيليفرين ومع ذلك يمكن أن تتسبب هذه الأدوية في حدوث بعض الأعراض الجانبية، مثل الأرق، ورفع ضغط الدم، ولذلك يجب على الأشخاص الذين يعانون من عدم انضباط

